صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني ، نجلا قرطاس زريق ، سلوى غرزوزي شقير ، رضى جريديني

تديرها وتنشرها
دار الكتاب
لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
مدير الادارة : فؤاد بدر

الادارة
بيروت شارع فينيقية - بناية صعب

العنوان
دار الكتاب ، ص. ب. ١٢٨٤
بيروت - لبنان
التليفون : ٤٨ - ٠٠

الاشتراك
في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل. او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

فهرس

		صفحة
حول المؤتمر النسائي . . .	« صوت المرأة »	٤
الوان من لبنان		٥
لماذا يصوت الامي	روز غريب	٦ و ٧
رسالة حب	للشاعر بوشكين	٨
قصيدة	لشاعر مجهول	٩
هل يعود المغتربون	كمال اليازجي	١٠ و ١١
خولة بنت الازور	ادفيك ج شيبوب	١٢ و ١٣
اخبار المجتمع		١٤ و ١٥
رأيك في التجنيد الاجباري	ريبورتاج	١٦ و ١٧
رسائل القراء		١٨ و ١٩
البيت قصر المرأة	هنريت سكسك	٢٠
البيت روضة للاطفال . . .	الن ريحان	٢١
ازياء الربيع	« لمون هايم »	٢٢ و ٢٣
وانت.. بعيد بعيد (قصيدة)	فدوى طوقان	٢٤ و ٢٥
غذاء المرأة الحامل	الدكتوره ابو شديد	٢٦ و ٢٧
ضاعفي شهية طفلك (مصور)		٢٨ و ٢٩
قصة الطفل		٣٠
هذه التجاعيد . . (مصور)		٣١
حب ؟		٣١
مكتبتي . . . (من هوانا)	ابو شادي	٣٣
من اقوالهم		٣٤
حفلة قرينة دولة الصلح (مصور)		٣٥
ريتا هيوارث . . (مصور)		٣٦ و ٣٧
خذني معك (قصة العدد) . .	لفيليب مسلم	٣٨ و ٣٩
		٤٠ و ٤١

العدد الثالث - السنة الخامسة - اذار (مارس) ١٩٤٩

حول المؤتمر النسائي

سيكون الشهر الآتي ، « آذار » شهر المرأة في العالم ، تعقد فيه المؤتمرات النسائية العالميـة ، في مدينة بيروت .

وما من شك في ان هذا المؤتمر ، او هـذه المؤتمرات النسوية ، تضم خيرة مفكرات هذا الجيـل من النساء ، تجتمع للمرة الاولى في لبنان ، ستتيح للمرأة اللبنانية من جهة ، وللمرأة العربية من جهة اخرى الفرصة للتفكير جدياً بكيانها الاصلي ، بوجودها الذاتي ، وبالتالي بكل ما في حياتها من عرض وجوهر ، من قشور ولباب ، لتخرج فيما بعد الى الحياة طليقة ، واعية تعرف واجباتها نحو المجتمع ، وتدرك ان للمجتمع من جهته واجبات نحوها .

نحن ، نساء البلاد العربية ، نتساءل بكثير من المرارة ، وبكثير من الالم ، عن وجودنا الذاتي عن كياننا الاجتماعي ، عن شخصيتنا ، في هذه المجتمعات العربية ؟ هل قمنا بكل واجباتنا تجاه هـذا المجتمع الذي يتطلب مجهوداتنا الروحية كلها ، من تضحيات ، ومحبة ، وتفان ؟ وهل قام هذا المجتمع هو بدوره بواجباته تجاه المراة في العالم العربي ، فسوّى مشاكلها الكثيرة الاجتماعية ، ووعى حقيقتها كأم ، وكزوجة وكعضو نافع في هذا المجتمع ؟ ان الكثير من مشاكلنا الاجتماعية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية ، في هذه البلاد ، لم يسوّ الى الآن تسوية حكيمة رشيدة ، لان المشكلة الاساسية ، — مشكلة المرأة — لم تسوّ بعد في العالم العربي .

فمتى تسوّى هذه المشكلة ؟ متى يتاح للمرأة عندنا التعبير الواعي القوي ، عن كل امكانياتها الروحية وهي كثيرة ، فتعطي الامة من عطائها العظيم الذي ما بعده عطاء ؟

ان للمرأة عندنا مطالب حقـة وعادلة ومشروعة ، وفيها الخير كل الخـير للمجتمع وللرجل نفسه ، ومتى ادرك المجتمع عدالة هذه المطالب ، مكـّن المرأة من النهوض بالاعباء الثقيلة التي يحملهـا الرجل وحده الى اليوم .

لقد كان من الخير الكبير ان ينعقد هذا المؤتمر النسوي الكبير ، في عاصمة لبنـان ، ونساء لبنان يتمتعن بكلي حقوقهن السياسية فتجلس المرأة اللبنانية بجانب نساء العالم ، وفي نفسها تلك الثقة العميقـة بنفسها وذاتيتها وكل وجودها . وعسى ان لا تفوتنا هـذه الفرصة الثمينة ، فنجمـع كل قوانا لنخرج الى الحياة الجديدة صفاً واحداً ، فكراً واحداً .

وكلمة اخرى لسيداتنا في هـذا المؤتمر ، عساهن يساهمن عن معرفة ، ورأي موزون فلا يقفن موقف المتفرجـات . وعساهن لا يتفقدن خزائن ثيابهن الرسميـة استعداداً لمآدب الطعام والكلام ، ويهملن الغاية الاساسية من هذا المؤتمر .

« صوت المرأة »

ألوان من البلد الحلو لبنان

... ستة عواميد ... من ذلك التاريخ العظيم ...

لم يبق غيرها ، واقفة ، وقفة النسور ، في ذلك المكان من ارض لبنان .

خلفها الفضاء الذي لا حدّ له ... وامامها الفضاء الذي لا حدّ له وفوقها الفضاء الذي لا حد له . وكأنها هي كذلك شيء عظيم لا حدّ له .

ستة عواميد من حجارة جامدة ، ضخمة ، فيها اسطورة العقل البشري العظيم ، الذي سوّى في الجماد حياة ، وانطلاق الخيال الذي انزل السماء الى الارض واطلع الارض الى السماء ...

ستة عواميد ... كم شهدت من أمجاد مرت في هذه الارض ، كم مُرغت الجباه فيها .. عشاق ومؤمنون ، جاءوا من اقاصي الارض ، الى بعلبك ، الى « مدينة الآلهة » ... يقدمون صلواتهم وقرابينهم . في العواميد الستة هذه ، تاريخ أمة ، أمة عظيمة خالدة مجالدة مبدعة ... هنا التاريخ ، قوي رهيب عميق وقور .. هنا يتجسد النشاط الفني الاصيل في هذا الشعب العريق . فن عجيب ، يشد بالانسان الى فوق ، فيه غموض وفيه استقرار وفيه تناسب ودقة ...

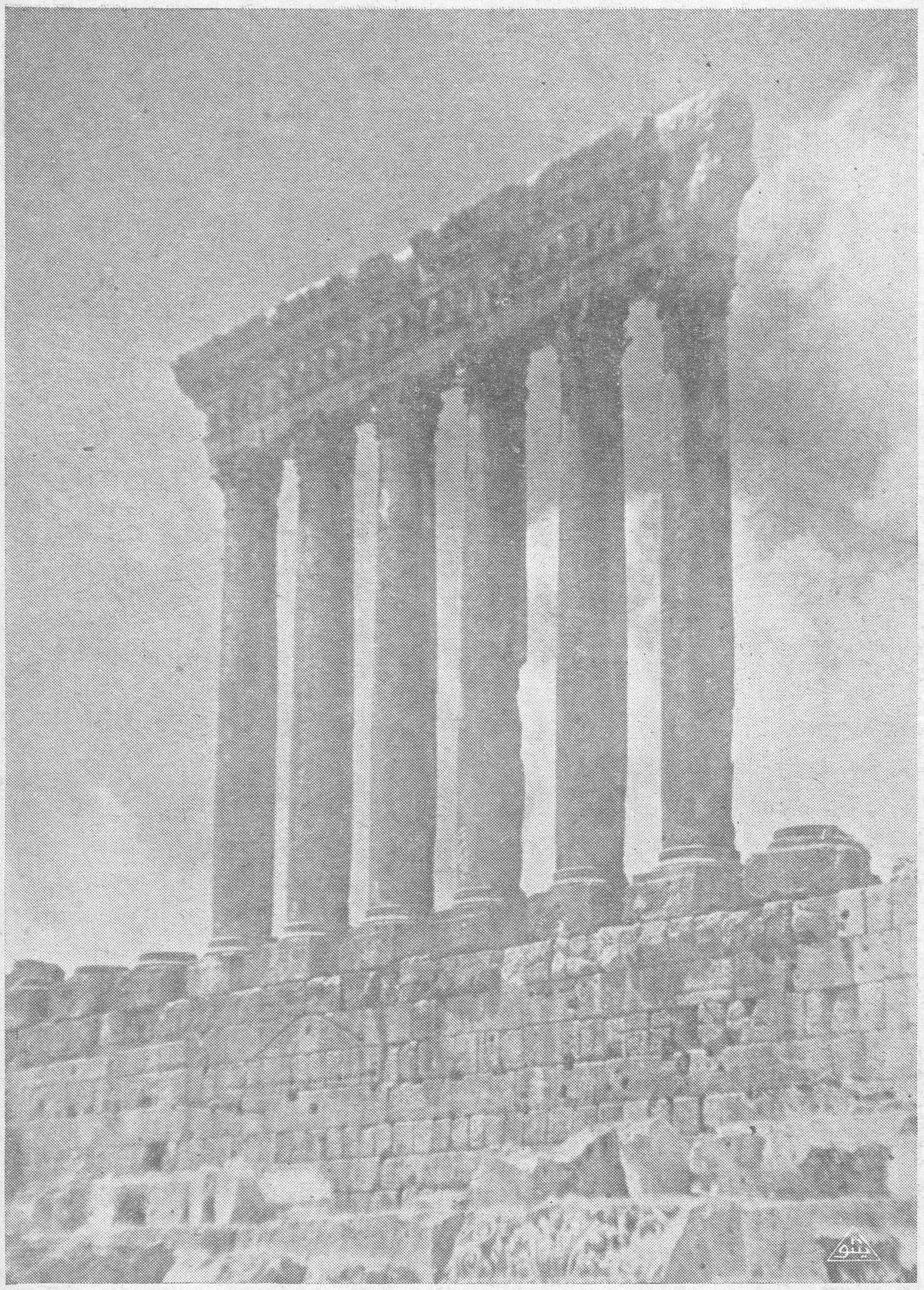

ما كان اعظم الانسان ، في هذه الزاوية من بلادي ، يبني للاجيال بعلبك صامتة رهيبة ، عجيبة في عجائب الدنيا ، تجمع المادة الضخمة والتصميم الجبار في الحجر والزاوية والصمود ، الى هذه الاناقة والرشاقة والانفلات البعيد ... روعة لا تحد ...

لماذا يُصوّت الأمي ولا تصوّت المثقفة؟

للآنسة روز غريب

هوذا موضوع في الهواء كما يقولون في الانكليزية. وتصدق عليه العبارة اولا، لانه كان كذلك منذ مدة من الزمن اذ ألف احد مواضيع الجلسة النيابية التي مر به اصحابها مر الكرام، كما تناولته بعض الجرائد وبعض اوساط الحديث بشيء من التعليق وكثير من الفتور، ثم اسدل الستار وطار في الهواء.

ان اعضاء المجلس، حين ردوا الاقتراح على اساس انه سابق لاوانه وان المرأة عندنا لا تصلح للتصويت في الوقت الحاضر لم يفكر احد منهم — من باب الانصاف — ان يبحث فيما اذا كان جميع الرجال عندنا اكثر اهلية للتصويت من النساء. واذا كانت النساء قد حرمن هذا الحق بناء على تفشي الجهل والامية بينهن، أليس من العدل ان يحرم الاميون من الرجال هذا الحق ايضاً، وان ينحصر التصويت في المثقفين فقط من الرجال والنساء على السواء.

يكاد يكون موضوع المرأة وتحريرها امراً مفروغاً منه في الاوساط الغربية المتقدمة، فقلما تعثر في مجلاتهم على موضوع يتناول مثل هذا السؤال: «هل خلقت المرأة للبيت؟» او هذا الآخر: «هل يجوز عمل المرأة خارج البيت؟» او «هل يحق للمرأة التصويت؟».

وقلما تجد مجلة غربية من مجلات الثقافة العامة تفرد بين ابوابها باباً للمرأة، لانها تترك ذلك للمجلات النسائية ولان مباحثها تتناول المرأة والرجل على السواء في كل باب من ابواب الثقافة والعمل. فمجلة «تايم» العالمية مثلاً، التي تتناول محتوياتها جميع وجوه الحياة العصرية، كالسياسة والتربية والدين والعلم والفن والسينما والرياضة والكتب، لا تجعل للمرأة صفحة خاصة، بل ان حديثها عن مشاهير النساء لا يقل غزارة واهمية عما تكتبه عن مشاهير الرجال وصور النساء البارزات لا تقل فيها عدداً عن صور الرجال.

نشر فيما يلي اسماء البلدان التي تمارس المرأة فيها حقوقها السياسية ...

■

البانيا، المانيا، الارجنتين، اوستراليا، النمسا بلجيكا، البرازيل، روسيا البيضاء، كندا، شيلي الصين، كوريا، كوستريكا، كوبا، الدانمرك الجمهورية الدومينيكية، الاكوادور، الولايات المتحدة فنلندا، فرنسا، بريطانيا العظمى، غواتيمالا المجر، ايسلندا، الهند، ايرلندا، ايطاليا، اليابان، لوكسمبورغ، منغوليا، زيلندا الجديدة، نروج باكستان، باناما، هولندا، الفيليبين، بولونيا، رومانيا سان سلفادور، سيام، اسوج، تشيكوسلوفاكيا، تركيا، اوكرانيا، الاتحاد السوفياتي، اتحاد جنوبي افريقيا، الاوروغواي، فنزويلا، يوغوسلافيا.

حيث حرمت المرأة حقوقها:

اما البلدان التي لا يحق لها ممارسة حقوقها السياسية فهي: الافغان، المملكة العربية السعودية، بوليفيا، شيلي، كولومبيا، مصر، الحبشة، اليونان، هايتي، هندوراس، ايران، العراق، لبنان، ليبريا، نيكاراغوا، البيرو، البورتغال، سوريا، شرق الاردن اليمن.

منذ مدة اجرت احدى المجلات الاميركية استفتاء بين الرجال المتزوجين تسألهم في بعض ما تسأل: هل «تحبذون عمل الزوجة خارج البيت؟» فأجاب ٩٠٪ منهم: لا. ورغم هذا الموقف السلبي من قبل الرجل لا يزال عدد المتزوجات العاملات خارج البيت يتزايد يوماً بعد يوم. فالمرأة الغربية تملأ كل دقيقة من وقتها في عمل ما، يشغلها عمل البيت لقلة الخدم وارتفاع اجورهم في الاقطار الغربية لكنها حالما تنتهي منه وتجد امامها مقداراً من الفراغ تسارع للخروج من البيت، لتقوم ببعض الاعمال متكسبة او متبرعة وذلك لاعتقادها بضرورة نموها العقلي والثقافي.

ان تقدم المرأة العصرية يسير بسرعة مدهشة نستدل عليها بالارقام. فقد جاهدت نساء انكلترا اربعاً وسبعين سنة للحصول على حق التصويت (١٨٤٦—١٩١٩)، وجاهدت نساء اميركا نحواً من مئة سنة حتى حصلن عليه سنة ١٩٢٠. وفي ١٩١٥ كان تصويت النساء مقصوراً على انكلترا وزيلندا واوستراليا. اما في المدة الاخيرة بين ١٩١٥ و ١٩٣٨ اي في اقل من عشرين سنة، فقد شمل تصويت المرأة خمساً وعشرين دولة يضاف اليها بعد سنة ١٩٣٨ فرنسا ودولتا الهند والباكستان.

واذا ذكرت نساؤنا ما قاسته المجاهدات من زعيمات الحركة النسائية في اوروبا في القرن الماضي من اضطهاد الرجل وقسوته وسخريته، هانت امامهن المتاعب التي يلاقينها من انصار الرجعية عندنا.

حدّثت في الموضوع باحثة انكليزية

تصف جهاد المرأة في ذلك العهد قالت : كان النساء يقمن بمظاهرات عنيفة صاخبة في الشوارع مطالبات بحقوقهن فيحرقن صناديق البريد ويحطمن واجهات المخازن وعندما منعتهن الحكومة عن المظاهرة في الشوارع والقاء الخطب في «هايد بارك» لجأن الى الانهار بدل الشوارع واتخذن من القوارب منابر ، وابتكرن من وسائل الدعاية ما يدهش ارباب الدعاية في عصرنا الحالي. وكان خصومهن يوجهون اليهن اسوأ انواع الانتقاد والسخرية ، فيقابلنها برحابة صدر . وحين طالبن بالمساواة في الوظائف المدنية كالتوظف في دوائر الشرطة مثلاً ، كانت بعض الجرائد تنشر صورهن في ازياء بوليسية مضحكة هاربات من وجوه اللصوص والمخالفين ، يتعثرن باذيالهن من شدة الخوف . وذلك لم يمنعهن من ملاحقة مطاليبهن حتى حصلن عليها كاملة وتوظفن في دوائر الشرطة كما في غيرها من دوائر الحكومة ، واظهرن فيها كفاءة تنوه بذكرها الجرائد .

هذا النجاح الذي اصابته المرأة في الحصول على مطاليبها ، يرينا ان الناس ليسوا متحجري العقول بالمقدار الذي نظن وان الافكار القديمة مهما طالت سيطرتها على العقول لا بد ان تضمحل وتعطي مكانها للافكار الحديثة .

ولكن فيما نحن ننتظر هذا التطور المنشود يتحتم علينا ان نضاعف الجهود التي تدنينا من الهدف ، وفي هذا السبيل اقترح قيام منظمة نسائية تتألف من نساء الكليات وخريجات المعاهد الثانوية ، — وعددهن عندنا غير قليل — فتكون منظمة من نوع جديد يتميز اعضاؤها بروح التحرر والتجدد والعمل المنتظم ويؤمن بالمساواة في الحقوق والمعاملة بين الجنسين . ويكون غرض هذه المنظمة العمل للمرأة فقط. وبذلك تأمن الاصطدام مع باقي الجمعيات النسائية الخيرية المتعددة الاهداف . وتسعى هذه المنظمة لتنفيذ برنامج يتعلق بالمرأة وفيه ما يلي :

اولا — تعديل القانون المدني المتعلق بالمرأة ، بما فيه قوانين الارث والوصاية والنفقة والزواج والطلاق والشهادة وما يتصل بها . وتعديل هذا القانون في نظر المفكرين اشد اهمية من تحصيل الحقوق السياسية ، على ان لا يغفل امر هذه بل يستمر في ملاحقتها .

ثانياً — مساواة مدارس البنات بمدارس البنين في العدد سواء في القرى ام في المدن ، وانشاء عدد من المدارس المهنية للبنات .

ثالثاً — الغاء المؤسسات التي تحط من شأن المرأة كدور البغاء الرسمي التي تباح فيها المتاجرة بالنساء بصورة مؤسفة ، وتنحط فيها المرأة الى مستوى دون مستوى البهيمة .

ويكون في برنامجها ايضاً العمل الايجابي كانشاء نادنسائي في العاصمة بالتضامن مع باقي الجمعيات النسائية ، وتنظيم المباحثات العلمية التي تسعى لحل بعض المشاكل النسائية المتعلقة بالعمل والسكن والعلاقات العائلية .

وبعد فان الظروف الحالية تلح على المرأة المثقفة بان تبادر الى التكتل لان ثقافتها لن تجديها نفعاً اذا هي لم تجسر على اقتحام ما تراجعت عنه سابقاتها او اذا عجزت عن العمل المجموعي المنظم الذي نراها مهيأة له اكثر من سواها .

روز غريب

خدٌّ مورَّدٌ جميل ... وبشرةٌ تغري بالقُبل

هذا الجمال المشرق يهبه لك كريم جرجنس الشهير بعناصره النقية جربيه يا سيدتي ولاحظي مقدار ما يضيفه على بشرتك من نعومة وجاذبية .

كريم جرجنس
JERGENS FACE CREAM

هل يعود المغتربون ؟

للأستاذ كمال اليازجي

... قضى الاستاذ كمال اليازجي احد اساتذة الدائرة العربية في جامعة بيروت الاميركية، مدة في الولايات المتحدة، في دراسة علمية لنيل الدكتوراه وقد تسنى له خلال هذه المدة ، ان يتصل بالمهاجرين اللبنانيين وان يطلع على مدى رغبتهم في العودة الى بلادهم الاول . واننا نشكر للاستاذ اليازجي ، انه خص « صوت المرأة » بهذا المقال الشيق الماتع الذي يتحدث فيه عن شطر حبيب على قلوبنا ، حديث الواعي الواثق الذي لا يندفع وراء العاطفة .

■

تسنى لي في خلال العام الذي قضيته في الولايات المتحدة ، ان اتصل بكثيرين من ابناء البلدان العربية عموماً ، والبلد اللبناني المفدى على الاخص . وكانت اجتماعات ، وكانت زيارات ، وكانت دعوات ، تجلى فيها العطف والسخاء ، وكرم الاخلاق باجلى مظاهره . وان انا رحت اصف غيرة المغتربين على المواطن الزائر ، وحنينهم الصادق الى وطنهم الاول واهليهم البعيدين لضاق بي المجال ، وغاب عني البيان . وعليه فانني اجتزىء بالقول : ان حنين اللبناني المقيم الى نسيبه المغترب لا يقل في شيء عن شوق المغترب الى اللبناني المقيم . بل ان عاطفتهم هذه تتخطى القريب الى الغريب وتتجاوز المعروف الى المجهول . فالمغترب يأنس بكل لبناني لما يعبق في اثوابه من رائحة الوطن الاول ، كما ان المقيم يهش الى كل قادم من ديار الغربة . لانه رسالة حية ناطقة من كل مغترب الى كل مقيم. وقد اختبرت ذلك بنفسي ، اذ استوى في العطف الذي صادفته، الاقارب والاباعد، كما استوى الاصدقاء السابقون والمعارف المستحدثون ، فكان الذي لاقيته مثلاً من الثري الكبير السيد مسعود حبيقه ، والاديب الرقيق السيد فريد نجيم والشهم الغيور اسبيردون رزق لا يقل في شيء عما صادفته في دور انسبائي : آل اليازجي وآل الخوري وآل الصليبي وآل الاسود مما اثبت لي ان ذلك الاكرام البالغ لهذا الشخص العادي لم يكن سوى رمز للشوق الذي يكنه المغترب للوطن الام.

على اننا اذا باحثنا المغترب في موضوع العودة الى لبنان نهائياً ، اجفل واتجه فكره نحو الثروة التي مازال يجمعها بعرق الجبين، ودم القلب ، وتساءل عن مصيرها في وضع لم يتهيأ له بعد الاستقرار التام في عموم مناحيه . نعم ان زعماء الامة قد بذلوا منذ عهد الاستقلال الميمون، الجهود الكثيرة لتشويق المغتربين الى الرجوع باموالهم واشيائهم الى وطنهم الاول .

فاعدوا للامر عدته ، وانشأوا للاغتراب وزارة خاصة ، وعينوا للمشروع الاكفاء من الموظفين ، وارسلوا الى السفراء والقناصل بالتعليمات الوافية من اجل تحقيق هذا الهدف . ويعلم الله ان من وُكل اليهم الامر ، لم يدخروا وسعاً في سبيل الدعاية للبنان وفي ترغيب المغتربين في الرجوع الى لبنان . الا ان الدعاية وحدها لا تكفي ، والاقتصار على التشويق لا يأتي بالثمر الذي نرجوه . ذلك لان المعضلة ليست في اساسها معضلة عاطفية بسيطة ، بل معضلة « مصلحية » شديدة التعقيد . فالمغتربون فئات عديدة ، فيهم التجار والعمال والموظفون وارباب المهن الحرة ، والمتقاعدون الذين ينفقون من الاحتياطي الذي اقتصدوه في سني جهادهم وكلهم ينظر الى « مشروع العودة » من زاوية المصلحة في الدرجة الاولى ، فلا مهرب - والحالة هذه - من اجراء التدابير العملية التي من شأنها ان ترضي العاطفة والمصلحة في وقت واحد . وهذه كلمة بريئة مخلصة نوجز فيها وجهة النظر ، كما تجلت لنا عند كل من هذه الفئات :

١ - ارباب الرساميل

هي الفئة التي يهمنا رجوعها الى البلاد في الدرجة الاولى ، لما يتأتى عن ذلك من زيادة في ثروة البلاد واتساع في امكانيات العمل . الا ان احداً من هؤلاء لا يفكر - في الوقت الحاضر - بنقل عمله الى البلاد . وذلك لسببين رئيسيين : الاول عالمي وهو عدم استقرار الوضع النقدي بين الدول وكثرة القيود المفروضة على حركة الاستيراد والتصدير . والثاني موضعي : وهو افتقار المصالح العامة الى المزيد من التنظيم ، والحاجة الماسة الى تسهيل المعاملات ، وضبط الامور على اختلافها . فاذا تم لنا ذلك رجع الكثيرون من المتمولين بلا دعاية ولا تشويق.

٢ - اصحاب الرواتب

هؤلاء يكسبون رزقهم اليومي بالجد والعمل المتواصل . وقلما يتسنى لهم ان يجمعوا الثروات الطائلة ، وانما هم ينفقون في غضون الاسبوع جل ما تيسر لهم تحصيله في الاسبوع السابق . وهؤلاء لا

يخطر لهم الرجوع في بال – على ما يختلج في احشائهم من حنين الى لبنان – ومرد ذلك في الاكثر الى سببين هامين. الاول: ان الاعمال ههنا غير متوفرة، وهم لم ينسوا بعد، اذ غادروا البلاد، انهم انما غادروها رغبة في العمل والتماساً للرزق، فكيف يلقون بانفسهم مرة ثانية في حمأة البطالة ؟! والثاني: ان الضمانات التي يتمتع بها العامل والموظف هناك لا يجد نظيرها في اي بلد آخر في العالم. فساعات العمل محدودة، والحياة مؤمنة ضد الفاقة والمرض والحوادث وهو الى ذلك يتمتع بحماية نقابة قوية نشيطة تصون حقوقه وتدفع عنه كل اجحاف واستغلال. فانى له مثل هذه الضمانات خارج بلاد العم سام ؟! وعليه فسياسة التشويق لا تجدي ان لم تقترن بالسعي لايجاد الاعمال وتوفير الضمانات.

٣– ذوو المهن الحرة

وفي طليعة هؤلاء: الاطباء والمحامون والمهندسون. هؤلاء تضيق اوقاتهم بالاعمال وتغص قاعاتهم بالمنتظرين، حتى انهم ليرفعون التعرفة رغبة منهم في « نخل » الزبائن، في حين ان زملاءهم عندنا يلجأون الى « المناقصة » لكسب الزبائن. فالدعاية العاطفية في مثل هذا الموضوع مكتوب لها الفشل، والتدبير الفعال انما هو في انشاء المشاريع العمرانية، بحيث يتسع لمثل هؤلاء المجال، فتستفيد البلاد من علمهم وخبرتهم، وتعتز بمآتيهم ومآثرهم.

٤ – المتقاعدون

وهم الذين انهكهم العمل المتواصل فختموا مرحلة الجهاد من حياتهم وراحوا ينشدون الراحة حيث سنحت لهم. وقد نجحت سياسة التشويق بين هؤلاء اكثر منها بين سواهم. ذلك لان المصلحة هنا انسجمت مع العاطفة، لما يتوفر هنا من اسباب الهدوء والانس بالاهل الى جانب تدني الاسعار. ولئن كانت الشؤون المالية والادارية لا تعنيهم كثيراً، الا انهم يخشون ان لا يجدوا في الوطن عوضاً عن الجو الطليق الذي يعيشون فيه في غربتهم ولذلك نراهم يترددون في تضحية الحرية الواسعة من اجل الراحة المنشودة.

٥– الاجيال الناشئة

ولا يتم هذا الحديث ان انا لم اخص الاجيال الناشئة بكلمة ولو وجيزة. ويؤسفني ان اقول: ان هؤلاء لا تربطهم بوطن ذويهم رابطة ما – اللهم الا رابطة حب الاستطلاع – فهم يحبون ان يقوموا بزيارة الى هذه البلاد، لا لشيء الا ليتعرفوا الى البلاد التي جاء منها ذووهم. اما ان يرغبوا فيها عن البلاد التي نشأوا في ظلالها فهذا مما لا يخطر لهم في بال انهم اميركيون بكل معنى، وقل منهم من ينطق بالعربية سالمة من الرطانة الاعجمية. فابن المغترب اميركي بلسانه، اميركي بفكره واميركي بقلبه. واذاً فلا مطمع في رده الى الحظيرة ان النظام الديموقراطي الواسع الذي ينعم في ظله المغترب الناشىء عزيز عليه كحياته ولا يرضى عنه بديلاً بحال من الاحوال.

وبعد، فالمغتربون على اختلاف مرافقهم واتجاهاتهم، يجمعون على الاهتمام بمستقبل اولادهم، بحيث يختارون لهم المكان الاصلح لنشأتهم ومستقبل حياتهم ولا مراء في ان امكانيات التحصل والتقدم اوسع في الديار الاميركية منها ههنا، وعليه فقد يضحي المغترب براحته وحنينه من اجل مستقبل اولاده. فاذا نحن شئنا ان نستهويه لم يكن لنا بد من ان نجعل طلب العلم في متناول كل طالب ونيسر للمتعلمين اسباب التقدم والعمل المثمر.

وخلاصة القول ان المغترب بين عاملين اثنين: عامل جاذب هو الحنين الى بلاده واهليه. وعامل دافع هو الحرص على مصالحه المادية. وقد اقتصرت الدعاية التي قمنا بها حتى الآن على تزكية العامل الاول، واما الثاني والاهم فلم تستقم لنا معالجته بعد. فلنمض في الاصلاح الاداري بصورة جارفة، ولننظم المصالح العامة بشكل جازم، ولننشيء المشاريع العمرانية على نطاق واسع ولنستأنف تحقيق الضمانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اختلافها، وعندها نرى وفود المغتربين يعودون باموالهم ويقفون ذكاءهم واختبارهم، على منفعة الامة، وخير البلاد.

كمال اليازجي
الجامعة الاميركية

من بطولة المرأة

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

ان هو الا خالد بن الوليد، هذا الذي يطلع على الناس، كأنه وجه العاصفة او كأنه غضبة القضاء، تنقض من السماء على القوم، فتنزاح صفوف الروم صفاً بعد صف، والعاصفة تدور على نفسها، تطحن هنا، وتذري هناك، وعلى جوانحها خضيب من الدماء، وفي التراب نجيع تغوص فيه الخيول الى الركب.

والناس في حيرة يتساءلون من هذا الفارس الملثم، في عينيه وميض نار، وفي جبينه مثل هذه الكبرياء، وزنده في الصفوف فرياً فرياً ؟...

من في فرسان العرب غير خالد يحمل الموت والدمار، ويحمل في سيفه هذه الصواعق المجنونة ؟...

واذا خالد نفسه يطلع على الناس وهم في حيرتهم هذه، وفي عيونه تساؤل، وفي جبينه انبساط .. من هذا ايها العرب ؟ من هذا ؟ من هذا ؟ ويشد ابطال العرب شدة واحدة وراء الفارس الملثم، وعلى رأسهم ابن الوليد .. وابن الوليد ينظر الى الملثم على جواده، وكأنه لهيب نار، يلوي على الاعناق والنحور، وما تمالك خالد ان صاح: « لله درك ! اكشف لنا عن لثامك، حتى نتبين هويتك » فمال الفارس عنه ولم يخاطبه، ولامه الجند قائلين: ايها الرجل الكريم اميرك يخاطبك وانت تعرض عنه ! فلما رأى الفارس الحاحاً شديداً من ابن الوليد لمعرفة اسمه خاطبه من تحت لثامه بلهجة التأنيث وقال « انا ايها الامير لم اعرض عنك الاحياء منك لانني من ذوات الخدور ». فقال لها: « ومن انت» ؟ اجابت : « انا خولة بنت الازور واني كنت مع بنات العرب وقد اتاني الساعي بان ضراراً اسير، فركبت وفعلت ما فعلت ». قال خالد : « نحمل باجمعنا ونرجو من الله ان نصل الى اخيك فنفكه ».

وحملوا، وحملت خولة امامهم وقال الروم: ان كان القوم كلهم مثل هذا الفارس فما لنا بهم طاقة !

ومالت الشمس نحو المغيب وهي لم تعثر له على اثر. فبكت وقالت: « يا ابن امي، ليت شعري في اي بيداء طرحوك ام باي سنان طعنوك ؟ يا اخي، اختك لك الفداء، ولو اني اراك، انقذتك من ايدي الاعداء !

واقسم خالد ان لا يغمض له جفن قبل ان يتحقق من مصير ضرار، وجاء من انبأه ان ضراراً اسير في طريقه الى حمص تحوطه شرذمة من مائة جندي، فارسل خالد قوة لانقاذه وكانت خولة معهم، فافلحوا في تخليص ضرار وافناء الجنود المائة عن بكرة ابيهم ...

■

خولة بنت الازور، واحدة من بنات العرب، بيضت وجه النساء في عصرها، فكانت فارسة في الفرسان، ساعة تدعو الساعة الى القتال. وكانت صوتاً صارخاً في وجه الظلم .. لا تهاب امراً عظيما .. وها هي، عندما اسرت نساء العرب في

احدى مواقع الشام وكانت بينهن ، تجمع النسوة وتقف فيهن خطيبـة ، فتلهب في صدورهن الحماس والغيرة اذ تقـول : « يا بنات العرب ، اترضين ان يكون اولادكن عبيداً لاهل الروم ؟ فأين شجاعتكن وبراعتكن التي تتحدث بها عنكن احياء العرب ومحاضر الحضر ؟ ونحن ، نحن ما كنا اسرنا لو لا ان العدو دهمنا على حين غفلة ، وساقنا كالغنم بدون سلاح . فخذوا اعمدة الخيـام واوتاد الاطناب ونحمل بها على هؤلاء اللئام . »

والقت خولة على عاتقها عموداً قائلة : « تماسكن حلقة واحدة فلا يترك بعضكن بعضاً ، واحطمن رماح القوم واكسرن سيوفهم » . وهجمت خولة وهجمت النساء من ورائها وقاتلن قتالا شديداً حتى استخلصت النسوة من ايدي الروم !

هذه لوحة رائعة عن امرأة عربية لونتها البطولة والشاعرية والاباء . وفي التاريخ العربي القديم كثير مثلها ، يزهو بهن هذا التاريخ .

وان المرأة كانت دائماً وابداً معملا عظيماً للابطال ، وظني اننا اليوم ، ان نكن بحاجة الى شيء عظيم ، يدفع بحياتنا الى البطولة والتضحية ، فانما نحن قبل كل شيء بحاجة الى هذا المعمل الذي يصنع الرجال كباراً .

لماذا لا نبصر

هل تعرف لماذا تسبح الحياة في المعميات ؟ ان العالم يدور بالعكس ، ويتألم اكثر مما يضحك ويبكي اكثر مما يبتسم ..

ان الحياة تشقى كل يوم وكل ليلة ... تشقيها الامراض والاوبئة والحروب والعقليات السخيفة والوعود ذات البرق المزيف ..

روبرت شيرود

الابتسامة فلسفة

الابتسامة الرقيقة كالزورق الحالم الذي يسعى نحو شاطيء الحب .

« بيرون »

ابتسامة واحدة على ثغر حبيبتي تفتح لي ابواب الجنة . « جوته »

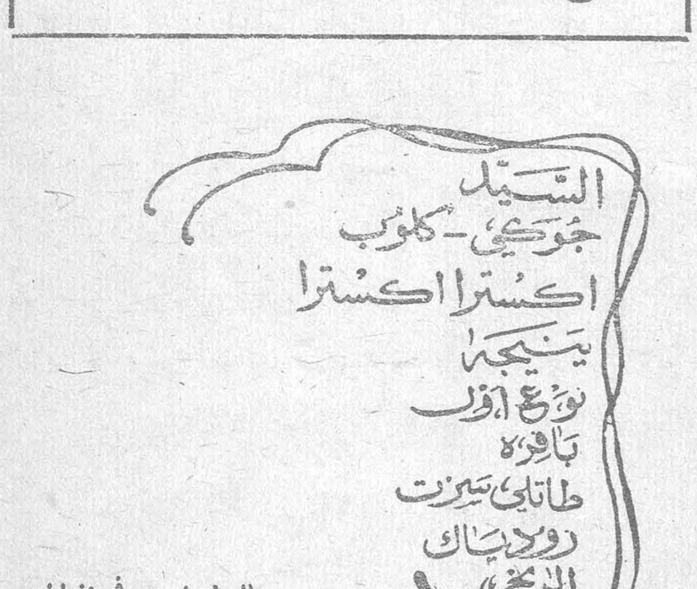

أخبار المجتمع

ريا

جامعة نساء لبنان

عقدت جامعة نساء لبنان اجتماعاً عاماً في نادي الضباط، الغرض منه انتخاب خمسة اعضاء اداريين جدد، واسفر الانتخاب السري عن انتخاب كل من :

السيدة عفيفه مجدلاني
السيدة روز زكور
السيدة فاطمة داعوق
السيدة عصام رفاعي
الانسة ادما بيوض

وتقدمت الانسة زهية دوغان بتقرير موجز عن روضة الاطفال وعن المرحلة الخطيرة التي تجتازها هذه الروضة في توسيعها وتثبيت مكانتها .

وتلتها السيدة ادفيك جريديني شيبوب وتكلمت عن مجلة « صوت المرأة » وعن المكانة الرفيعة التي تحتلها اليوم بين مجلات العالم العربي وحثت الاعضاء على معاضدتهن الروحية والادبية لهذه المجلة النسائية الممتازة .

واعطت امينة صندوق الجمعية السيدة جانيت تادروس تقريرا سنوياً عن مالية الجمعية .

○ تتابع سيدات الصليب الاحمر اللبناني وغيرهن من المتطوعات، نشاطهن في توزيع الحليب المعقم والمواد الغذائية الاخرى على اللاجئين في المدن اللبنانية وقرى الجبل الكثيرة التي ضاقت بهم على سعتها، كما وانها لا تهمل العناية الصحية .

وقد بدأ التوزيع في لبنان من قبل الصليب الاحمر الدولي في اول شباط، ويؤمل ان تزاد في المستقبل الحصص التي توزع في الوقت الحاضر .

وقد عقد الصليب الاحمر اللبناني اجتماعه العام في ١٣ شباط في قاعة الاونسكو، تحت رعاية رئيسته الفخرية السيدة لور خوري.

○ عادت الى لبنان في اوائل الشهر الماضي، السيدة اسما، قرينة معالي احمد بك الداعوق وزير لبنان المفوض في باريس .

وفي زيارة قصيرة، قامت بها مندوبة « صوت المرأة » للترحيب بهذه السيدة الفاضلة فهمت من حديثها معها، ان قرينة معالي الوزير في زيارة بين الاهل والاصحاب، لن تطول اكثر من شهر آخر، بعد غياب ثلاث سنوات ونصف. وابدت السيدة اسما الداعوق اعجابها بالمستوى الراقي الذي بلغته مجلة « صوت المرأة » وبالسرور الجم الذي تلاقيه عند مطالعتها . . وتمنت للمرأة اللبنانية تقدماً مستمرا . « فصوت المرأة » تشكر السيدة اسما على ثقتها، وتتمنى لها اقامة سعيدة في ربوع الوطن .

○ رأى فريق من السيدات في زحله ان حالة الطفل الفقير قد استفحل امرها، فعقدن اجتماعاً عاماً في اوتيل قادري دعون اليه السيدة زهية سلمان رئيسة جمعية رعاية الطفل في بيروت لتشرح لهن الخطة التي يسير عليها مشروعها الماثل فكان لكلامها الوقع الحسن في المستمعات وادركن اهمية العمل الذي هن بصدده .

ثم عقبتها الدكتوره انطوانيت معلوف بكلمة قيمة اثارت شعور وعواطف الجميع، ثم تلتها السيدة ماري خوري رزق بكلمة موفقة .

وكانت عريفة الحفلة السيدة الراقية اميلي

وديع نصر الله

فتصرفت بلباقة متناهية بالتعريف وادارة الحفلة .

ودعيت هذه الجمعية « جمعية حضانة الطفل » واشترك فيها فورا اكثر من مائة سيدة وآنسة من خيرة سيدات وآنسات المدينة .

ثم جرى الانتخاب فجاءت النتيجة كما يلي .

الدكتوره انطوانيت معلوف للرئاسة، والسيدة البير بريدي لنيابة الرئاسة والسيدة وديع نصرالله لامانة السر والسيدة مايو بياجيني لامانة الصندوق والسيدة ميشال دواليبي ممثلة لدى الحكومة والسيدة انيس الخوري كاتبة رسائل .

والمستشارات السيدات : فرح، معلوف ابي خاطر، الجبلي، جريصاتي، سكاف، شمعون رزق .

وللجنة الادارية السيدات : جميلة مقصود ماغي الوف، زكيه دواليبي، عليا جبران، روز غره وماري معلوف .

ثم انفض الاجتماع على غاية من النشاط والحماسة والتفاهم .

كان الله عوناً للمرأة في هذه الرسالة المجيدة التي نحن بأشد الحاجة اليها .

○ كان الدكتور زكن شخاشيري احد اطباء الدائرة الطبية في جامعة بيروت الاميركية، قد هيأ في السنة الماضية معرضاً للوعي الجرثومي ولكن الظروف التي طرأت على البلاد بعد حوادث فلسطين لم تمكن هذا المعرض من الظهور .

وقد قام في هذه السنة زميله الدكتور عازار باقامة هذا المعرض برعاية « الجمعية اللبنانية للصحة العامة » في وست هول، في الجامعة الاميركية . وقد شهد الجمهور البيروتي معرضاً للوقاية الصحية لم نشهد مثله قبل اليوم .

○ اقامت مياتم العاصمة في الشهر الماضي حفلة موسيقية غنائية، بدعوة من لجنة اليتيم العربي في الجامعة الاميركية . وقد حضر هذه الحفلة جمهور كبير من الذين يقدرون اعمال لجنة اليتيم العربي التي تعمل في سبيل هذا الانسان الضعيف المحروم .

○ من تصريح ادلى به الوجيه السيد لويس زكور، لطائفة من سيدات جامعة نساء لبنان تشرفن بزيارته وتهنئته بعودته من كولمبيا بعد هجرة دامت ١٧ سنة قال :

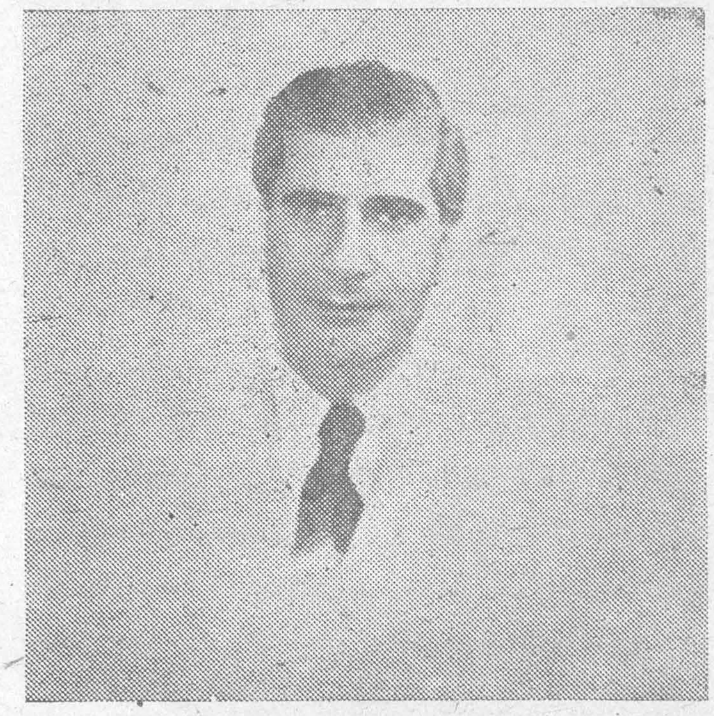

« انني فخور جدا بالنشاط الذي تبديه المرأة في لبنان، وانا شخصياً على استعداد تام لمعاضدتها والاخذ بيدها وتشجيع مشاريعها الادبية والخيرية .

والسيد لويس زكور هو من مواطنينا اللامعين، بنى في المهجر اسماً مقروناً بالتجلة والنبل، وله اياد بيضاء في كل عمل انساني خيري، وقد آثار عطف الجالية اللبنانية في المهجر على قضية فلسطين، وجمع كميات طائلة من الدراهم. «فصوت المرأة» تشكره على همته وغيرته وتتمنى له اقامة سعيدة هو وعائلته المحترمة .

○ عقدت جمعية التضامن النسائي في لبنان جلستها العمومية في منزل رئيستها السيدة لور جورج ثابت وذلك في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ وانتخبت من اعضائها لجنة استقبال تتولى باسم الجمعيات المؤلفة منها جمعية التضامن، للترحيب بلجنة شؤون المرأة، المنتدبة من قبل الامم المتحدة. وانتخبت ايضاً لجنة لدرس جدول اعمال لجنة جامعة الامم المتحدة بالاشتراك مع جمعية الاتحاد النسائي العربي وغيرها من الجمعيات المنفردة التي ترغب البحث بهذه الامور التي تهم لجنة شؤون المرأة والاطلاع عليها.

○ رزقت السيدة منى خوري نادر، قرينة الاستاذ جورج نادر، قلحات - الكورة، طفلة هي بكرها، في مستشفى الدكتور وهيب نيني في طرابلس . فللطفلة الجديدة الحياة الحلوة ولوالديها الكريمين تهانينا بسلامة الام والطفلة.

○ روعت الاوساط النسائية في بيروت بوفاة الصيدلية المعروفة، أليس ابو شديد، وهي ما تزال في مقتبل العمر . والمأسوف عليها، خريجة الجامعة الاميركية، وهي اول آنسة في بيروت أسست بجهودها صيدلية، وسهرت على تقدمها طيلة اثني عشر عاماً، كانت فيها مثال

الامانة والنشاط.

ان « صوت المرأة » وهي تقدر هذه الخسارة تنزل بالعنصر النسائي في هذه البلاد تتقدم من آل الفقيدة، وبالاخص من شقيقتها الدكتورة ادما ابو شديد، استاذة التوليد في الجامعة الاميركية، بخالص التعازي سائلة للفقيدة رحمة الله، ولآلها الصبر الجميل .

○ رزق الفنان الموهوب الاستاذ رضوان الشهال طفلاً جديدا هو ثاني انجاله الذكور اسماه « عمر » .!

فاسرة « صوت المرأة » تتقدم من الفنان الشهال، ومن السيدة قرينته بتهانيها سائلة «لعمر» عمرا مليئاً بالخيرات والمسرات في ظلال والديه . . .

○ توالي جمعية « رعاية الطفل » نشاطها في سبيل رفع مستواه الصحي والعقلي والروحي، وما تزال رئيستها السيدة الراقية زهية سلمان تسهر على رعاية هذه الجمعية التي انشأتها وغذتها بكل ما عندها من معرفة وحيوية .

وكان آخر ما قامت به هذه الجمعية الحفلة الرائعة التي اقامتها في سينما دنيا، وقدمت فيها الى الجمهور الواناً جميلة من الرقص والغناء والمنولوجات، وقد كان من اقوى برنامج الحفلة، البرنامج الذي قدمته الفنانة تحيه كاريوكا والمغنية العالمية فدوى قربان . .

رسائل

يكاد ان يكون بريدنا لهذا الشهر كله شعراً ، او ما يشبه الشعر ، في عاطفته والوانه .

ونحن اذ ننشر في هذه الصفحة ، بعضاً من هذه القصائد ، نعتذر ممن لم نتمكن من نشر شيء لهم ، اذ ان بعضاً منه لا يصلح لمجلة « كصوت المرأة » ان تنشره في صفحاتها ، والبعض الاخر ما يزال رخو الجناح في التحليق .

■

سكران ..

لرجاء بارودي

« سكران » قصيدة ، لرجاء بارودي ، تفوح منها رائحة الخمر النواسي .

ولا ندري اي نوع من الالم العميق ، يجعل الشاعر الفتى يستغرق في مثل هذا الشرود الذاهل من الكون والحياة ، يغرق نفسه في كأس وطاس .

تراه يأساً يخيم على قلب الفتى ، فيهد منه عزيمة الشباب ، أم تراه ، جيلاً من الشباب ضيع القيم الروحية ، فراح ينفث حياته في الدخان . في اللاشيء ؟

سأشربها ولو ذهبت بروحي
ولن يشفي الجروح سوى الجروح
سأشربها حلالا او حراماً
وأكوي في جهنمها قروحي
واسكر سكرة لا صحو منها
وفي حاناتها ابني صروحي
وانقع غلتي منها وارقى
الى قماتها وذرى طموحي

■

سأشربها واجفو من جفاها
واخلع في محبتها مسوحي
وانفض من نفاق الصحو ثوبي
وألبس عري نفسي في وضوح
وصرت متى ظمئت حججت وحدي
الى اعتاب حضرتها السموح
فيا ساقي أفضها في ضلوعي
وصبّ سلافها في كأس روحي
واغرقني بكأسي علّ فيه
ارى منشودتي وكُوى الفتوح

غرقت بنشوتي وسموت حتى
جلوت الشك واندملت جروحي
فلا ساق هناك ولا شرابٌ
ولا حان سوى نفسي الجموح

■

ايا نفسي ، فديتك اعتقيني
من الصحو البغيض ، فلي جموحي
وفكي قيد عقلي واحمليني
من الليل البهيم الى الصبوح
الى حدسي ، الى دنيا جمالي ،
الى المكنون من ذاتي ، وبوحي
ولا تتكتمي واروي أوامي
وفي اجهى الحلى في الكون لوحي
لعل على الوجود ارى وجودي
فيبدو الحسن في وجه قبيح

■

اليك يا اختاه ...

للانسة ناهدة فضلي

« مهداة الى الانسة « س » الينبوع الذي رشفت منه اعذب كؤوس السعادة .. »

الى العلاء ! الى العلاء !

اتذكرين يوم ان سألتني : الى اين ؟ فقلت الى العلاء .. الى العلاء ... اتذكرين ذلك جيداً ؟ ام انه كان اضغاث احلام نفيت ساعة زرتني وانا طريحة الفراش فلما نهضت سألتني الى اين ؟ فقلت : الى التراب .. الى الظلام !

آه يا عزيزتي ! ما اضعفنا امام جيوش « القدر » الجرارة ، ترى هل يأتي يوم نستطيع التغلب عليها ؟ هيهات هيهات ! فلئن نعمر الف سنة فلن نستطيع التغلب عليها او اتقاء شرها الا اذا حالفناها ...

ستقولين : اتراك ايتها العزيزة في حلم ام انت في يقظة ؟ وسأجيبك : بل انا في يقظة ما اجملها .. لقد افقت من ذلك الحلم يوم ان اثلتني بأول كأس رشفته من بين يديك فاجبتني اذ سألتك : « وهل السعادة تشترى ؟؟ » « تشترى ! حنانيك ايتها الملائكة ! انها تود شراء السعادة .. السعادة يا هذه هي ان تنظري الى كل ما في الوجود بعين الجمال المعنوي لا المادي تلك هي السعادة فلا تبحثي عنها انها في صورتك ... » اتذكرين هذا ايضاً ام انه غرب عن بالك ، ولكن انى لك ذلك وانت الينبوع ، فما اعذبك .. ! »

■

من أنت ؟

« من انت » ؟ قصيدة لهند هارون من اللاذقية ، فيها حيرة ساذجة ، تذكرك الوانها بالشعر المهجري . ونحن الذين لا ندري عمر هند هارون ، نلمح في بيانها طفولة ، تجنح الى شاعرية ، قد تخصب فيها الالوان ، اذا ثابرت على المطالعات الشعرية الرصينة .

ولتعن الشاعرة بلغتها فهي ما تزال ضعيفة اللغة وبعض ابياتها مكسورة . واليك نموذجاً من هذه القصيدة ..

يا نفس هل انت الشقية في الصباح وفي المساء
ام ترقبين سعادة ما بين اهداب الضياء
فأسرني همس من الافق البعيد الساهر
انا فوق ما تبغين يا بنت الربيع الزاهر
انا سر أنات الحزين ولحن آهات الغريب
انا روعة الالم الدفين وسلوة الطفل الكئيب
انا طعم كأس الفقر في فم بائس متجلد
انا مصرع الظلم العتي الجائر المتمرد

■

صباح — اليك يا سميرة صباحي .

تحت هذا العنوان ، ارسل الينا الاديب عبد الرحمن عباس من اللاذقية قصيده طويلة ، فيها الوان من الشاعرية الناعمة .

ويبدو على الشاعر انه يستغرق استغراقاً كبيراً في الاوصاف الخيالية التي لا تؤدي الى شيء معين . والتي اصبحت مرضاً شائعاً في شعرائنا الناشئين ...

■

صباح

أضم خيالك في خاطري
ندياً مع الامل العاطر

واحنو عليه وهمس الصباح
يزق لحن الضحى الساحر
وطيفك معبد حبي الطهور
يرتل سحر الدجى الطاهر
يمر عليه الخيال الغريب
ويسبح في ليله العابر
فتغفى مع الحلم تلك الصلاة
ويبقى خيالك في خاطري

***

على شفتيك انفلات الضحى
وعند رؤاك افترار الشفق
وفي وجنتيك التهاب الاصيل
تلف رؤاه حبال الغسق
وتسدل حولك ثوب الفتون
وتوقظ حلماً بجفن الارق
تلمّ نثيراته الذكريات
لطيف من التمتمات انبثق
وصبح يصور منه الجمال
فيبدع هيكلك المؤتلق

***

حنانك بنت الربيع الطرو
ب وملكة ازهاره العاطرة
ترفيه عطرك عند الصباح
وترويه تلك الرؤى الطاهره
فيسحب برد الجمال البديع
وينثر انسامه الخاطره
وتبقى وريقاته الفاتنات
بفجر مناك ، منى زاهره
وتسعى فراشاته في الضحى
لتلثم عنك ندى عابره

اللاذقية　　　عبد الرحمن عباس

○ من الانسة بلقيس ابوخدود ، من فريتون الافريقي ، رسالة لطيفة ، تعبر فيها الانسة ابو خدود عن اعجابها « بصوت المرأة » تحريرا واخراجاً ، وتتمنى لها ان تكون في متناول كل الطبقات ، لتساعد على النهوض بمستوى المرأة .

واننا نشكر الانسة الكريمة ثقتها بهذه المجلة ، ونشكر لها جهودها في نشر « صوت المرأة » بين المغتربات.

وقد ارفقت الانسة كتابها بقصيدة بعنوان « آه من دنيا الكروب » فيها كثير من الاحساس ، نظمتها الانسة ، على ما تقول ، على اثر صدمة عاطفية . . والقصيدة على مافيها من احساس لا يمكن نشرها لانها في اكثر ابياتها ، مختلة الوزن يصعب حتى تصحيحها . ولنا نصيحة الى صديقتنا الانسة ، ان تكتب نثرا ما تريد ان تنظمه شعرا ، فان عاطفتها المتقدة واخلاصها العميق يمكن ان تعبر عنهما بالنثر اكثر مما يمكنها ذلك بالشعر . . والى ان يشتد جناح شاعرتنا الصبية ، نقدم لقراء « صوت المرأة » نموذجاً من شعرها :

بلل الطل الغصونا　بندى الليل الرطيب
لؤلؤ في الفجر يبدو
كسنا الشمس المهيب
هو للشحرور عرش
وهو ركن العندليب
الصداحات تعالت
من على الغصن القشيب
وطيور الدوح تشدو
لحنها عند الغروب
وانا يا طير اشكو
فاسمعي شكوى الكئيب
حطم الصبح جناحي
هالني وقع الخطوب
اذبل الحزن شبابي
اين ياطير حبيبي ؟؟

بلقيس ابو خدود

البيت قصر المرأة

بقلم

ثلاثة هزيمة سكك

تفرغت المرأة العربية لدرس مختلف العلوم والفنون ، ووجدت من انصار نهضتها مؤازرة ، ومن الحضارة العصرية ناصراً ، ومن الاستعداد الفطري مؤاتاة . فجالت في التحصيل جولة لم تتوافر اسبابها لاسلافها ، وحسبنا الاشارة في هذا الصدد الى عدد المحاميات اللواتي اخذن في الازدياد عاماً بعد عام ، والى الاديبات اللواتي يدأبن في معالجة الشؤون العامه .

اجل ، اننا بحاجة ماسة الى المرأة المتعلمة ، نحن بحاجة ماسة الى المعلمات والممرضات والى المحاميات والطبيبات ، نحن بحاجة ماسة الى نساء يعملن في كل حقل من حقول الحياة ، ولكننا مع هذا نعلم ان لا المعلمة ولا الممرضة ولا حتى المحامية او الطبيبة ، تستطيع ان توفق في عملها اذا كان البيت متهدم الاركان واهي الاسس والبنيان

فلنوجه انظارنا نحو البيت اذاً ، البيت الذي هو كل شيء في هذه الحياة ، البيت الذي هو لكل انسان بمثابة الروح من الجسم ، فاذا اختلت شؤونه ، اختلت شؤون الجسم وضعفت قواه ، وتلاشى نشاطه واصبح عاجزاً عن مواصلة الكفاح لحفظ كيانه وتأمين احتياجاته .

ان امر العناية بالبيت امر شاق وليس في ذلك من شك ، ولكن « من يعرف المطلوب يحقر ما بذل » من يعرف ان عليه تتوقف نشأة الاطفال ، اطفالا اصحاء اقوياء ، لا طعام يعوزهم ولا حنان أم يفوتهم ، ولا براثن امراض تنشب فيهم ، ولا خدم يعبثون بتكوين شخصياتهم ، ان من يعرف ذلك يحقر ما بذل .

ان من يعرف ان عليه يتوقف ضمان العائلة المادي ، وان كل اسراف في المأكل او الملبس ، من شأنه ان يؤثر ليس على انسان واحد ، بل على جمع من الناس هم بالشرع عائلة ترتبط بعضها ببعض ، ان من يعرف ذلك يحقر ما بذل .

ثم ماذا ؟ أكل الحياة بذل وتضحية ، أو ليس فيها مسرة ؟ أو ليس فيها مجال لابراز شخصية الفرد ، أوليس فيها متسع للعمل الحر ؟ نعم ان المجال في الحياة واسع امام كل امرىء ، وهو واسع كذلك امام المرأة . فالادب النسوي لن يزدهر الا في اركان بيت ترفرف عليه اجنحة الوئام ، والفن — الفن الراقي لن يزدهر بين صخب الحفلات الساهرة وغيرها ان هذا الفن وامثاله من الفنون الراقية لن يزدهر الا في ركن هادىء من اركان البيت .

فلنوجه انظارنا نحو البيت اذاً ، لاننا بتوجيه انظارنا نحوه نعمل على بعث مواهبنا الفنية التي من شأنها ان تبرهن للغير اننا امة ، لها قوة ابتكار لا تجارى ، ومجال فني لا يدرك . الى البيت اذاً ، لانه مهد الادب الحي الفن الرائع ، البيت الذي فيه يتلمس الطفل الهبات الفنية ، فينشأ وقد اعتادت عيناه رؤية الجمال والانسجام متجليين في كل ما يحيط به من اشياء .

الى البيت ، قصر المرأة الفخم الذي تشيده بيديها وتزينه باناملها ، وتبتهج لرؤيته وقد بدا جزءاً من ذاتها ينم عن شخصيتها وعبقريتها .

نشرنا في عدد مضى ، مقـالا للسيدة سلوى بستاني بعنوان : « تقاليد بالية » حملت فيه على التقاليد التي جعلت من المرأة عبدة البيت ، وقد احبت السيدة الراقية الن ريحان ان يكون لها كلمة في هـذا الموضوع تعارض فيه رأي السيدة بستاني ، اذ ترى هي ان اشرف ميدان للمرأة هو ميدان الامومة حيث تتجلى فضائل المرأة كاملة .

ونحن الذين نحب ان تكـون « صوت المرأه » معرضاً نبيلاً للافكار والآراء يهمنا قبل كل شيء ان تبنى حياة المرأة الجديدة على اسس صالحة من الخير والحق .

قلم التحرير

ما اشرف ان تكون بيوتنا روضة للاطفال

للسيدة الن ريحان

اني اقدر لك يا سيدتي صراحتـك وروحك المتوثبة التي تحبب اليك الحرية والمساواة بالرجـل . لكن لي بعض ملحوظات، اسمحي لي ان انشرها تعليقاً على مقالك في مجلة « صوت المرأة » مجلتك ومجلتي، بل ومجلة المرأة اللبنانية .

تقولين يا سيدتي : « ان التقاليد التي تقول ان وظيفة المرأة هي ادارة البيت وتربية الاطفـال وحياكة الملابس فيهـا قضاء على الانسانية » أما انا فأرى ياسيدتي ان اسمى عمل تقوم به المرأة هو تربيـة الاطفال . وأول واجباتها هو ادارة البيت ولا اوافقك مطلقاً على ان « هذه الاعمال المنزلية تستطيع ان تقوم بهـا ابسط الخادمات » . الأم افضل مربية للاطفال عليها ان تتعهدهم بنفسهـا فتقوّم المعوج فيهم وتقوي الضعيف وتساعد القاصر ، وتغمرهم بعطفها الذي لا يضارعه عطف . وهي عماد البيت المعنوي ، فيجب ان نرى طابعها زوجة واماً في كل ركن من اركانه . هو ميدان عملها ، لا ميدان الخادمات ، وان ترك الاولاد « لابسط الخادمات » لتقصير وخطيئة ، سوف تحاسب عليها كل أم مهملة .

أما « جعل بيوت الزوجيـة روضة للاطفال » فشرف اهنىء عليه كل امرأة توصلت الى ان تجعل بيتها روضة لاطفالها يلقون فيها مبادىء المحبة والصدق والعدالة . ولِمَ تحرمين البيت يا سيدتي من ألذّ القابه ، لقب العش الذي يجمع الوالدين والصغار وتلقبينه « بفندق للرجال » ؟ ليس البيت « الفندق » ما نريد ان نوجده لبناتنـا وابنائنـا . بل ان المرأة اللبنانيـة تربي اولادها على حب البيت وتقديسه وجعله عشاً يحمي الصغار او نواة لشجرة مثمرة يانعة . وعلينـا جميعاً ان نسعى لمعرفـة سبب كون بعض البيوت قـد اصبحت فنـادق فنستأصل ذلك السبب بالتربيـة الصحيحة والاصلاح .

وقولك : « ان الزوجة ترضى بالعبودية ولا ترضى بالطاعة » هو قول استغربه جداً . لا سيدتي لا يرضى الانسان الحر بالعبودية مطلقـاً ، والمرأة ترفضها وتمقتهـا وتثور عليها . اما الطاعة المبنية على الاحـترام المتبادل والاقنـاع والمحبة ، هذه الطاعة الضرورية احياناً للمحافظة على الانسجام والسعادة في البيت ، فاننا نرحب بها بل نلقنها بناتنا . ولا شك عنـدي في ان جامعة نساء لبنان ، التي تصدر مجلة « صوت المرأة » ترى غير رأيك يا سيدتي في توجيه المرأة اللبنانية .

الن ريحان

صورة الغلاف

•

الآنسة سلوى زغيب سكرتيرة المنجدات في جمعيـة الشابات المسيحيات .

سافرت هذا العام الى الولايات المتحـدة لحضور مؤتمر جامعـة كولومبيا بدعوة من الجمعية العالمية .

والآنسة زغيب من الفتيات الذكيات النشيطات وستنشر لها « صوت المرأة » في عدد آت مقالا حول رحلتها الى الولايات المتحدة .

الموزعون :
ف . ا . كتانة (كتانة اخوان)

هل من جديد في أزياء الربيع؟

لمون - هايم

لا يدور البحث عن موضوع الاناقة والازياء الا وينتقل الفكر عن غير تعمد الى باريس ، عاصمة الاناقة والجمال وملتقى عشاق الازياء . هناك بين الممرات المسمّرة ، تقع العين على اسراب من الحسان يزيغ النظر بين وهج اثوابها ومعاطفها : فمن اسود فاحم الى كحلي الى احمر قانٍ الى اصفر فاقع ، كلهن مسرعات الى حيث لا ادري ، وكلهن ساحرات ولكل منهن زيها الرفيع ، ولازيائهن على اختلافها طابع خاص وبينها انسجام . ذلك ان بيوتات الخياطة الكبرى هناك تعمل في مطلع كل فصل على توجيه الازياء توجيهاً باريسياً واحداً ، تتقارب خطوطه وميزاته وتتباعد بعض تفاصيله الثانوية . اما الايحاء فواحد.

فميزة ازياء الربيع المقبل مثلاً مستوحاة من الزي الشرقي القديم . وقد يعجب البعض عما حمل بيوتات الخياطة الكبرى على تبني هذه الازياء اللبنانية والتركية التي يرجع زيها الى عهد بعيد . ويدهشني فعلاً عما اتى بهذه الازياء الاثرية الى باريس بعد عشرات السنين، وسرعان ما يزول العجب حينما نعلم ان سفيراً لاسوج في بلاد المشرق (وكان كاتباً ورساماً وسياسياً في آن واحد) شاء ان يروي فضوله فنقل بريشته هذه الازياء الى اوروبا وما زالت مطوية حتى قيض لها من يبعثها مجدداً الى الحياة اثواباً فتانة تختال على اجمل نساء باريس .

اما فيما يختص بازياء الربيع في لبنان فلا يتوقع تغيير شامل ، انما هناك بعض تعديلات طفيفة في مناح ثلاث :

فالزي الاول ميزته ان تكون قبة الثوب عالية ومقفلة كالقبات العسكرية ، وتسمى القبة القيصرية . واكمامه منه وفيه (كيمونو) بشكل يتيح للصدر ان يبرز وللخصر ان يضيق . وتنتهي اطرافه باتساع سخي .

والزي الثاني ، ميزته اما ان تكون قبة الثوب عالية ومقفلة كالاول ، واما ان تكون واسعة مفتوحة بشكل مدور او مربع او مروّس ، وذلك كي يبدو الصدر رحباً مستطيلاً ، وينتهي مشدوداً من الصدر حتى الاذيال ، فيصبح بوسع كل قدٍ اهيف الا يبخل على ناظريه بما لم يبخل عليه خالقه . ولا احسب ان الخياط يغفل عن تفصيل الثوب الملائم لمثل هذه القدود .

اما الزي الثالث فهو مزيج من الاثنين . بيد ان ما يمتاز به هو تنورته المشدودة على الجنبين والمثناة من الامام ومن الوراء .وبواسطة هذا الثوب تتمكن المرأة من اظهار صفتين : جمال انوثتها في استدارة الجنبين وسعة الثوب من اسفل فضلاً عن انه يوفر لها الراحة في الحل والترحال والسير والقعود وركوب السيارة والقطار .

وثمة متممات متنوعة كالقبة المفتوحة من خلف والديكولته لجهة واحدة كالغمزة والخصر العالي والاكثار من الطيات والثنيات والفراء تارة على الصدر وطوراً على الكتف او الجنبين او الظهر .

ويهم السيدة اللبنانية ان تعرف ما سيكون عليه طول الثوب ، هل من تقصير او تطويل عن زي الشتاء ؟

حتى البيوتات الباريسية الكبرى لم تتفق على هاتين النقطتين . فلكل منها رأي وانصار . فجاك هايم مثلاً وبلمان ورافايل يميلون الى جعل الطول ٣٢ سنتمتراً عن الارض . بينما لونفان وديسه وماجيروف وجاك فات يختارون بين الثلاثين فما فوق . اما كريستيان ديور منشيء الزي الطويل الحالي فهو يترك للخياط حرية الاختيار بين الثلاثين والخمسة والثلاثين .

اما من حيث الاقمشة والالوان التي ستكون اكثر رواجاً في الربيع المقبل فالكبردين والايكوسه والمخمل الملون

والساتان والتول والتفتا الحائرة الالوان والموسلين .

ومن الالوان : البيج الرمادي ، والازرق الناري والاحمر الجمري والاسمر الحار والبرتقالي والاسود الفاحم والرمادي المائل الى الدخان واخيراً الكحلي الذي يحل احياناً محل الاسود في الرسميات .

اما اللون الذي يتلاءم مع سيداتنا فهو ما لا يضيع معه لون البشرة . فللسمراء ، طبعاً ، الالوان الفاتحة وعكسها للشقراء ..

ولن انسى ان للفتاة نصيباً آخر من الازياء يختلف بكثير عما تلبسه سيداتنا . فالمفروض في ازياء الفتيات التعبير عن تلك العاطفة الجنحة التي تختلج بين ضلوع كل منهن . لذا عمد رسامو الازياء الى خلق اثواب تعبر عن هذه العاطفة فاكثروا من الالوان في ثوب واحد واكسبوا الصدر توقاً الى شيء غامض مجهول وخلعوا على الظهر انبساطاً ان دل على شيء فعلى عدم مبالاة . كذلك الخصر فانه لم يحرم من اهتمامهم فجعلوه منخفضاً عن ذي قبل .

وعبثاً يشقى الخياط في مجهوده الفني اذا لم تتضافر معه سائر عناصر الاناقة من القبعات الى تصفيف الشعر الى المجوهرات والاساور والحقائب والجوارب والاحذية فاذا فقدت المرأة الانسجام بين هذه الاشياء فقدت الكثير من اناقتها وجمالها ...

وأنت هناك .. بعيد بعيد

للشاعرة فدوى طوقان

هناك في نابلس فيما تبقى لنا من ذلك الفردوس الضائع اخوان شاعران هما ابراهيم وفدوى عبد الفتاح طوقان . اما الاول فقد مضى الى رحاب الخلود مخلفاً وراءه شفقاً شعرياً لا يغيب . واما الثانية فروح شاعرة تشدو على قيثارة من دفقات الوجد والحنين تسابيح خالدة وروائع لا تنتهي انغامها .

وفي هذه القصيدة التي تفخر « صوت المرأة » بانشادها للشاعرة الملهمة انتفاضات قلب ترصد خلجاته عين البيئة فتكسر من لهفته الجائعة .

■

مَضَيْتَ ؟ ! الى اين ؟ هلا تعودْ
الى ، الى روحي اللائب ؟!
حنانك ، ضقت وضاقت حياتي
بهذا الصدى المحرق اللاهبِ
باشواقي العاتيات تزلزل صدريَ في عنفها الصاخبِ
حنانك ، قلبي يذوب وراءك ، أواه من قلبي الذائب
تلفّت ، وراع بقاياه تذوي وتفنى مع الامل الغارب

. . .

مضيت ؟ وكيف ؟! الا رجعة
ترد الى القلب دنيا رؤاه ؟
لقد اقفر الكون في ناظري ،
وغشّى الظلام مجالي ضياه . .
وكيف ألذّ جمال الوجود ،
ووجهك عني توارى سناه !
فما اقبح العيش يا موحشي !
ويا ما اشد سواد الحياه !
وانت بعيد ، بعيد ، هناك . .
وقلبي وحيد يعاني اساه . .

. . .

مضيت ؟ فيا لحنيني اليك ،
وواهاً لأمسي القريب البعيدِ
زمانَ أمرّ بدرب الكروم
وللدرب نفح جنان الخلود !
ويشرُدُ طرفي ويطوي المدى
ولقياك غاية طرفي الشرود
وفي القلب نار جموح الوقود
ينادي بها الشوق : يانار زيدي !
وطرفي قرير بذاك الشرود . .
وقلبي سعيد بذاك الوقود . .

. . .

ويفجأني وقع خطو بعيد
ورائيَ ، اصغي اليه طويلا . .
ويهتف قلبيَ : هذي خطاه . .
ارى في صداها عليه دليلا
خطى العنفوان ،خطى الكبرياء ،
تدل عليه ، عظيماً ، نبيلا
وتختطف الروح غيبوبة . .
وقد رحت تدنو قليلا ، قليلا
واغرق في حلم ساحرٍ
احال حياتيَ فناً جميلا ! . .

. . .

نصائح الشهر

ان قليلاً من الذوق ، و كثيراً من الاناقة يجعلان منك سيدة المجتمع الاولى . . .

- اجلسي في صالونك هادئة ، وانت تنتظرين ضيوفك ، بعد ان تكوني قد انهيت جميع اعمالك .
- لا شك انك ستستقبلين بعض شخصيات ليس بينها معرفة سابقة ، فلا تنسي ان تقدميها .
- الفظي الاسماء بوضوح ... وهيئي للحال حديثاً يمكنه ان يزيد روابط المعرفة .
- عندما تكتمل حلقة المدعوين ، تقدميهم انت الى غرفة الطعام واجلسي كل واحد منهم في مكانه .
- عليك ان يتوقف مدار الحديث على المائدة .
- لا تدعي زوجك لمساعدتك في شيء من الاشياء اذا ما حدث اي خلل ... كل شيء يمر دون ان ينتبه احد .
- لاحظي ضيوفك فيما اذا كان ينقصهم شيء ...
- اذا اضطررت ان تجيبي على مخابرة تلفونية ، اسرعي فيها كثيراً .
- لا تشيعي ضيفاً ما ، في حالة انسحابه الى الباب . ان مكانك في الصالون .
- لا تتركي احداً من المدعوين منفرداً اجلسي بقربه وحدثيه ولا تتركي احداً يشعر انه غريب .

على المائدة

ضعي على يمين كل صحن سكيناً ، وليكن حدها نحو الصحن ، والى الشمال ضعي الشوكة .

- ضعي الاقداح امام الصحون ولتكن اقداح الخمر على يمين اقداح الماء .

وفي غمرات الذهول العميق ،
فاشخص ، ثم اغض حياء
وأبدي جمود الحليّ كأن لم
وتحت جمودي اضطراب عصوف
وتحت جمودي من العاطفات

تجوز بي القامة الفارعه ...
واكسر من لهفتي الجائعه !
تَرُجّ دمي الطلعةُ الرائعه !
أداريه مغضبة وادعه ..
اعاصير ، جارفة دافعه ..

...

وتنهب عيناك وجهي وقد
فيمحى بعينيَ كل الوجود
وما لفتة النسر يا فتنتي
وسلّط لحظاً على إلفه
بأروع منك وعيناك فيّ

عرا مهجتي منهما ما عرا !.
ويمحى بعينيَ كل الورى ..
تطلّع من عاليات الذرى
عنيف التوقد ، مستكبرا ..
أوارٌ تلظّى وسحر سرى !..

...

وتمضي ، وامضي مع العابرين ..
وطيف ابتسام على شفتيك ..
وقد هبط الليل حلو الغموض
وماجت مع الريح خُضر الكروم
وفاض الوجود شعوراً وِشعراً

وما بيننا غير نجوى النظر ..
ووهج هيامٍ بعمقي استعر
خلوب الرؤى ، عبقري الصور
مشعشعة بضياء القمر
وذاب من الوجدِ حتى الحجر !.

...

سَل الدرب كم جئت غِبّ النوى
وحولي من الذكريات الحوالي
أخاف تكرّ عليها الليالي
فيبسط قلبي جناحيْ هواهُ
وانتَ بأعماق روحي صلاةٌ

اجرّ الخطى في الغروب الحزين
طيوف تثير لهيب الحنين
وتدفن تحت ركام السنين
عليها ، ويحنو حنوّ الضّنين
يسبّح باسمك روحي الامين !

...

مَضيت ؟ الى اين ؟ ! هلا تعود
تَوحّدتُ بعدك يا موحشي
أسير الى غير ما غاية ..
وفي مقلتيّ غيوم حزانى
وَسمتك في خاطري ماثل

لروحي اللهيف ، لقلبي الغريب ؟!
على الدرب ، درب الكروم الجديب
وكفي على جرح قلبي الخضيب
وفوق جبيني وجوم كئيب
يهيج الحنين ، ويذكي اللهيب ..

...

الى اين ؟ رحماك يا « ابن الصحارى »
فما برمالٍ عطاشى نمتك
الى اين ؟ يا لك طيفاً ألمّ
ويا لك وهج سراب تألق
حنانك عد ، كيف احيى الحياة

وبرّدْ ظماء الفؤاد العميد ..
كهذا الغليل الملحّ العنيد
وعانق روحي بحلمٍ سعيد ..
في قفر عمري لقلبي الشريد ..
وانت هناك ، بعيد .. بعيد !.

فدوى طوقان

اقوال جميلة

١ – ان السيدة الكاملة الاناقة تشعر بطمأنينة داخلية ، وحتى الدين نفسه يعجز عن خلقها على هذه الصورة .

٢ – ان من يطلب السعادة ، بالقيام بعدد من الاعمال السارة ، كمن يسعى في اضاءة ليله باشعال عدد من عيدان الكبريت

٣ – الشقي ينصت الى دقات الساعة كل لحظة ... والسعيد ينسى في اي يوم من الشهر هو .

٤ – التحدث الى صديق كتناول وقعة لذيذة يجب ان ننهيها قبل ان نتملى منها .

٥ – في اولى الحملات للمطالبة بحقوق المرأة في اميركا ، تقدم محام شاب من سيدة كانت تخطب بحماس في جموع من الناس وقال لها :

– كل كلامك فارغ لا معنى له ! فكل فتاة في اميركا تفضل ان تكون جميلة من ان تكون ذكية !

فاجابته السيدة على الفور :

– هذا صحيح ! لان القليل من رجالنا عميان ، لكن اكثرهم بهاليل .

٦ – رتبي كل سرير كأنك تهيئينه لتنامي انت فيه !

٧ – كيف نتجرأ على انتقاد الغير ، عندما نعرف جيداً كم هم على جهل من امورنا الخصوصية ومن ابداء حكمهم فينا ؟

٨ – اخترع الحرير كي تلبسه المرأة وتبقى عارية !

٩ – ان انهماكك بما لا يعنيك هو شر من بقائك بدون عمل !

١٠ – يقاس الحب بمقدار الحيوية التي يولدها في المحبين .

١١ – ان تأثير العلم في رؤوس الناس كتأثير الرخام بين يدي نحات فنان ..

غذاء المرأة الحامل

للدكتورة ادما ابو شديد

الاعتناء بالمرأة الحامل فرع من فروع الطب الواقي ، والقصد منه الاهتمام بالام في اشهر حبلها التسع بحيث تحافظ على صحتها ونشاطها والانتباه التام لها في ساعات الوضع ، فتنجو من اخطاره ومراقبة ايام نفاسها كي تكون طبيعية ، وقصيرة المدى فتستعيد قوتها وحيويتها . فترضع طفلها وتغذيه بالغذاء الضروري .

اجل ان الحبل وهو من اقدس وظائف المرأة، حادث فسيولوجي طبيعي ولكنه يحدث في جسم الوالدة بعض التغييرات في اعضائها تستوجب انتباهاً كلياً لان الفرق بين الصحة والمرض ضئيل جداً قد يغيب عن فطنة المرأة العادية ، وخصوصاً عند الحمل فان هذا التباين القليل بين الصحة والحالة المرضية قد يؤدي بالوالدة الحامل الى مرض عضال وربما الى فقدانها حياتها او حياة الجنين أو حياتهما معاً .

وعليه فقد اصبح الانتباه لحالة الحامل الفسيولوجية ومراقبة التغيرات التي يمكن ان تطرأ عليها امراً ضرورياً جداً . ومن اجدر من الطبيب بان يهتم بها ويعتني بامرها ويتنبه لكل عارض من الاعراض التي قد تطرأ عليها، ولا يمكنه ذلك الا اذا راجعته الام عند ابتداء الحمل ووضعت كل ثقتها به وعندئذ يمكنه ان يعتني بها وبما تأكل او تشرب او تلبس وبما تحتاجه من راحة ونوم وحركة رياضية .

ليس من الضرورة الاهتمام بالمرأة الحامل في اشهر حبلها فحسب، بل يجب ايصالها الى ساعات المخاض قوية معافاة فتلد طفلاً قوياً معافى يقدر ان يتغذى بلبنها ويستمد منها حصانة تمكنه من التغلب على الامراض المعدية التي يتعرض لها .
وقد ظهر بالاختبار ان تقلصات الرحم القوية والمنظمة اثناء الوضع، سبب رئيسي في التغلب على كثير من مصاعب الولادة، ولهذه التقلصات علاقة متينة بحالة الام الصحية ونوع غذائها. فالاهتمام بغذاء المرأة الحامل امر ضروري جداً وغذاؤها يختلف عن الغذاء العادي ليس بالكمية بل بالنوع .

فأول المواد الغذائية واهمها المواد الآحية ؟ أي البروتينية. فان نقصت في الفرد شعر بضعف عام وقلة نشاط وهزال وسرعة في الاعياء واصبح عرضة للامراض المعدية لضعف مناعته ، والمرأة الحامل تحتاج الى كمية كبيرة من هذه المواد الآحية . فتضخم الرحم والانتفاخ الثديين تتطلب مواد بروتينية وعندما يولد الطفل يكون في جسمه ٥٠٠ غراماً منها. وهذه يأخذ اكثرها من أمه في اشهر الحبل الاخيرة . والام نفسها تحتاج علاوة على ذلك مقدار ٥٠٠ غرام احتياطي ، ولذا يجب ان يعطى البروتين للمرأة الحامل بكميات كبيرة . وهذه المواد الآحية موجودة في الحليب والاجبان واللحم والسمك والخبز .

اما المواد النشائية فسهلة الهضم ومصدرة للحرارة الجسدية. والمرأة الحامل يزداد معدل التمثيل عندها بالاخص في آخر اشهر حبلها الى ٢٥ بالمئة . ولحسن الحظ قلما يحصل نقص في المواد النشائية الا في احوال الجوع الشديد ، وذلك لكثرته في المآكل العادية ، وبالاخص اذا كانت المواد البروتينية مرتفعة في الغذاء.

المواد الدهنية لا يحتاجها الجسم الا لكونها تحتوي على الفيتامينين A و D فالمواد الدهنية قد تركب من المواد النشائية وبما ان المرأة الحامل قابلة للسمنة فلا لزوم لأكل المواد الدهنية الا اذا لوحظ نقص في وزنها . والمواد الدهنية موجودة في الحليب والزيت والزبدة واللحم .

اما الاملاح المعدنية فأهمها الكلس والحديد والفوسفور واليود مع قليل من النحاس . يتوقف نمو العظام على ما يصلها

بواسطة المجرى الدموي من الكلس. ففي كل سبعة اسابيع يرسب ويؤخذ من

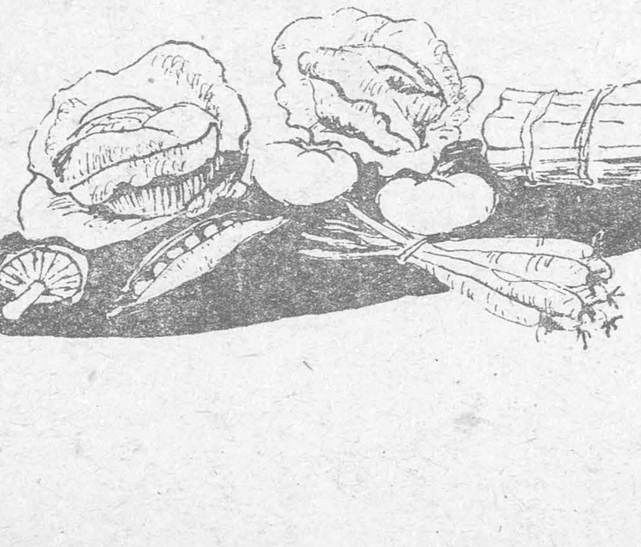

العظام مواد كلسية بمعدل الثلث ويحتاج الفرد يومياً لحفظ التوازن مقدار نصف غرام . ففي ليتر الحليب يوجد غرام و ١٢ بالمئة من الغرام من الكلس ، فيجب اكثار شرب الحليب .

الحديد : تحتاج المرأة اثناء حبلها الى كمية وافرة من الحديد وذلك لتموين كبد الجنين من هذه المادة . فالطفل بعد الولادة يتغذى بلبن امه الخالي من الحديد فيعتمد الجنين على ما في كبده من هذا المعدن . ثم المرأة تخسر كمية من الحديد لما يصيبها من نزف اثناء الوضع فهي تحتاج الى زيادة لتسد النقص . والحديد موجود في اللحم والسبانخ وصفار البيض .

الفوسفور واهميته كاهمية الكلس في تكوين العظام والجهاز العصبي . ومايؤخذ من الحليب يومياً ليعطي الكمية المطلوبة من الكلس هو كافٍ ليعطي كمية الفوسفور اللازمة ايضاً .

اليود وموجود في الاسماك ، ونظراً لاهميته للمرأة الحامل يجب ان لا تحرم منه ولو مرة في الاسبوع .

الفيتامينات : ان علاقة الفيتامين بوظيفة التوالد لا تزال في دور الدرس في المختبرات ، ولكن هنالك حقائق ومشاهدات يجب التقيد بها وسنأتي على ذكرها بالتفصيل في العدد الآتي .

اغنية المهاجر

■

يا هل ترى منشوف هاك البيت
قولك منرجع متل ما كنا ؟

يا دهر شو بقيت شو خليت
شو تركت عنا ، وشو الك عنا؟

.. منعود قولك ؟ ياترى منعود؟
نشوف الضبابة تغمر العنقود

وشلحة عيون ام العيون السود
للاسمراني يبتسم سنا

. . . وعالسطيحة ينسم الغربي
اشتقنا نعود ، ما اصعب الغربي

تانشوف (حنه) لابسي الوربي
« وهلّون » بالكشمير تتكنى

.. اشتقنا عضيعتنا ، على لبنان
عالحقل ، عالناطور ، عالوديان

عا « آلة التنحيل » عالرعيان
عالعين ، عاحكيات بوحنا

.. عالمصطبة ، عزلابيات العيد
عطروشنا ، عبيوتنا القرميد

عارقصة الدبكي ، على الترويد
عالمحرمة الحمرا ، عا موطننا

اسعد السبعلي

اكتسبي القلوب ... اكتسبي الحب !!
بفتوة ونضارة دائمة

ايفا كاردنر
النجمة السينمائية التي ستظهر قريبًا
في احدى افلام « مترو كولدن ماير »

• يحبها الشباب ... وتحسدها السيدات على بشرتها المخملية الناعمة ! وتسألها الكثيرات ... وصديقتها خاصة ... كيف تحافظين على نظارة وجهك ؟
فتجيبهن النجمة الساحرة « ايفا كاردنر »
– لماذا لا تستعملين كريم « ودبري للجمال » ؟
فهو خير مغذٍ لبشرة الوجه ، ومنعش لنضارتها . . . جربيه اذا أردتِ أن تحافظي على مظهرك الجذاب .

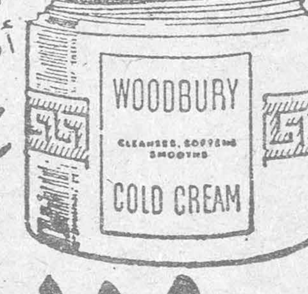

Woodbury Cold Cream
ودبري كولد كريم

ضاعفي شهية طفلك للأكل

ان من اصعب المشاكل التي تجابهها امهاتنا في حياتهن اليومية مع اطفالهن هي مشكلة اكل الطفل . وكثيراً ماسمعت أماً تصرح لصديقة لها بان وقت الطعام هو اصعب اوقات النهار ! فالام في بلادنا لا تتنفس الصعداء الا بعد انتهاء الوقعة ، وغالباً يتم ذلك بجهد كبير من جانب الام . وكم مرة ثارت عصبية بعض الامهات على اطفالهن لامتناعهم عن تناول الاكل بشهية كما ترغب الام ؟ ! وكم مرة ضاقت الام ذرعاً فما كان منها الا ان ضربت الطفل واجبرته على الاكل فجلس الطفل بين الشهيق والدموع يتناوله مكرهاً !!.

هذه مشاهد عرفناها ونمر بها كل يوم حتى ان الكثير منا عاجزات عن حلها حلا سيكولوجياً ناجعاً ... وقد رأت « صوت المرأة » ان تحيط هذا البحث بالدرس العلمي وتأتي ببعض المقترحات ، علها تكون ذات فائدة لمن يهمهن الامر من أمهاتنا ..

يرى رجال التربية ان من اهم الوسائل المشوقة للطفل فيما يتعلق بالطعام ، هو اشراكه في الطبخ مع امه .

هذا لايعني مشاركته في حشو المحشى او اللحم بعجين وما شاكل من اصناف الطبيخ المعقدة !! ولكن حتى في مثل هاتين الطبختين فان هنالك مجالا كبيراً للطفل كي يشعر ان له يداً في هذه الطبخة وهذا الشعور يكفل وقعة كاملة يتناولها الطفل بشهية عجيبة ومن تلقاء نفسه .

ويكفي ان نوهم طفلنا اننا بحاجة الى مساعدته ، فيدخل المطبخ بحضانيته المشدودة على الخصر ، ويجب ان نتأكد ان السكين الذي معه ، هو من النوع الذي لا يقص جيداً ، وانه بعيد عن خطر النار .. وانه دائماً تحت اشرافنا .. ففي المحشي مثلاً ، يمكننا ان نكلفه بقص قموع الكوسا او الباذنجان ، او ان يرفعها من الماء واحدة واحدة ويضعها في « الطنجرة » بعد حشوها استعداداً للطبخ ... وفي اللحم بعجين يستطيع الطفل ابن الخامسة ان يرفع دوائر العجين ، حتى وانه يقدر في كثير من من الاحيان ان يحشوها ، مقلداً امه بمهارة عجيبة !.

ان رغبة الصبيان في الطبخ لا تقل

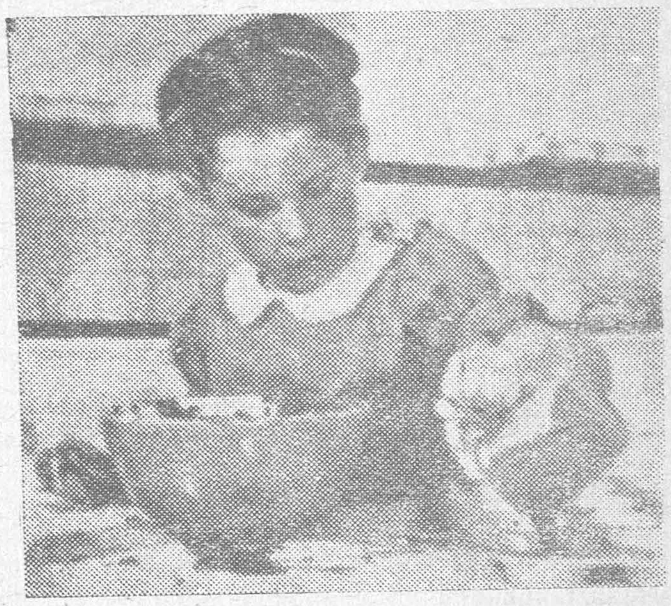
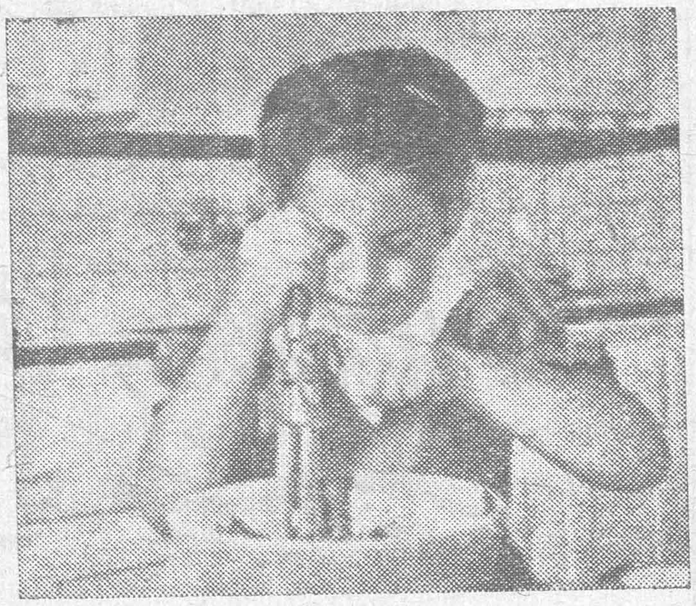

ابداً عن رغبة البنات وجميل ان نحبب هذه الصنعة الى الصبيان فيتولد فيهم ميل الى التمييز بين الطبخ اللذيذ وغير اللذيذ وكيفية صنعه ..

اعرف اطفالا ما كانوا يأكلون البيض « برشت » (نصف مسلوق) الى ان دعتهم امهم لعمل البيض بانفسهم فوقفوا على كرسي مرتفع عن الارض ليروا البيضة وهي تسقط في الماء الغالي ... فوضعوا البيضة بايديهم وصاروا يعدون واحد .. اثنين .. ثلاثة .. بعد ان تمت العملية واكلوا البيضة عجبت امهم عندما رأتهم يلحون في طلب بيضة ثانية ! وباتوا ينتظرون بشوق حلول وقت الفطور ..

واكثر ما يلذ الطفل ويغريه على العمل وبالتالي على الاكل ، هو عمل الحلوى والكعك ! هنا يجد الطفل مجالا كبيراً للمساعدة ونراه يعمل بسرعة وهمة ، انما تكثر فترات استراحته لانه يتعب بسرعة لعدم تعوده .. فابن الرابعة يمكنه ان يكيل الطحين وينقي الجوز واللوز من قشورها ويكيل السكر ...

وبنت الرابعة تحب ان تخفق البيض ، او ان تدهن القالب زبدة وان الاطفال الذين تجاوزوا الست سنوات فما فوق يمكنهم ان ينجزوا القسم الاكبر من الكعكة ، تحت اشراف امهم بالطبع !! وان طبخة او كعكة من صنع ايديهم ، تصبح بلا شك اطيب والذ من سواها ، يأكلونها بشهية فائقة ...

وقبيل موعد الطعام . ادعي طفلك لمساعدتك في تحضير المائدة « هذا صحنك ، هذا صحن ماما ، وهذا للبابا ... الشوكة هنا على اليسار والسكين على اليمين ... لا تنسى صحن الزيتون .. » وهل ان تذوق السلطة للتأكد من تعادل ملحها وحامضها ؟!

هذه ملاحظات نكررها على مسمع الطفل ، اثناء تطبيقها ، واذا شق عليه الامر ، فترتيب الكراسي امام الصحون امر هين وملذ ...

فهيا من الآن ، وطبقي هذه النظرية العملية البسيطة ، اذا كنت من الامهات اللواتي يشكون هذا الامر ، ويجدن صعوبة في اطعام اطفالهن !..

كان ... يا ما كان

في صباح يوم من ايام الربيع الاولى قبل ان تزدهر اوراق الاشجار وتخضل، تقابل عصفوران صغيران من العصافير الدورية على سابق موعد في عنان الجو. فقال العصفور وهو يرفرف بجناحيه في ضوء الشمس:

« يا عزيزتي، اما وقد وعدت بان تكوني زوجتي، فهل لنا ان نبحث عن ايكة شائكة صغيرة نبني فيها عشنا؟ ».

فشمخت العصفورة بمنقارها في الهواء في انفة واحتقار واجابت « انني ارفض السكن في اية ايكة شائكة، بل اريد الاقامة في أعلى اغصان شجرة الصفصاف »

قال العصفور: « ولكن شجرة الصفصاف قريبة جداً من الماء وعلى ذلك سيكون مسكننا رطباً، ولكن اذا تشبثت برأيك، فلا مانع عندي في ان نقوم ببناء عشنا في أعلى اغصان الشجرة ».

ومن ثم طارا الى شجرة الصفصاف القائمة على حافة الغدير.

وهنا تهلل وجه العصفورة فرحاً وقالت: « يا له من مكان جميل. هنا ياحبيبي سنبني عشنا. وهناك بأعلى اغصان الشجرة سنجلس في الايام الصحوة المشمسة ونضع خمس بيضات جميلة، ونتمتع بمشاهدة الطبيعة. وسوف يكون لنا اجمل الاولاد في العالم، ويكون في استطاعتنا مراقبة السحب وهي تسبح في القبة الزرقاء. وننعم بالغبطة والسعادة الى ابد الآبدين. »

وفي تلك اللحظة جاءت بقرة سوداء كانت ترعى في الحقل الى الغدير لتشرب من مائه، وتطلعت اليها بعينيها الكبيرتين الناعستين وقالت: « لو كنت مكانكما لتخليت عن هذه الشجرة لانها بلغت من العمر عتياً، فلا احك ظهري بها حتى تهتز وتتمايل بعنف. انظر كيف انحت فوق الغدير، وسيأتي يوم تتداعى فتسقط فيه. »

ونفش العصفور من ريش رقبته وصاح بالبقرة قائلاً: « اذهبي ايتها العجوز البلهاء والا قضمت انفك. وعلى كل حال كفي من تمسحك بشجرتنا. »

> **الملح**
>
> للشيخ خليل تقي الدين
>
> نشرنا في العدد الماضي في صفحة الطفل، قصة « الملح »، للاديب الكبير الشيخ خليل تقي الدين. ولا ندري كيف سقط اسم المؤلف من القصة، في حين اشير اليه في فهرس العدد.
>
> ونحن الذين نقدر الاديب الشيخ، لا يمكننا ونحن نعتذر منه عن هذا الخطأ، الا ان نطمأنه الى اننا قبل كل الناس في هذا البلد، نحترم حق الانتاج الادبي، ولا يمكن لاسرة هذه المجلة ان تهمل عمداً اسماً كبيراً كاسم الشيخ خليل تقي الدين.

وخفضت البقرة رأسها، وبعد ان شربت من الغدير، مضت في سبيلها.

وفي تلك اللحظة اخرج فأر اعمى انفه من جحره قرب جذع الشجرة ونادى العصفور قائلاً:

« لقد سمعت ما قلته يا صديقي. ونصيحتي لك الا تبني عشك هنا، فهذه الشجرة قد تبدو لك متينة عالية ولكنها واهية الجذور في امكان اول ريح قوية ان تقتلعها. »

فنظر اليه العصفوران بصلف وكبرياء وقالا: « ان العصافير امثالنا ليسوا بحاجة الى نصيحة مخلوق حقير اعمى مثلك، فلنا عيون ترى ما يخفى على الغير. عد الى جحرك، والى مأواك بين الجذور والقاذورات. »

اجاب الفأر قائلاً: « قد يكون هذا مأواي، ولكني اعلم بدخائله، وما لا تستطيع عيوني ان تراه في هذا المأوى، لا تستطيع عيونكما ان تراه. ولكنني احس بانفي وادرك بعقلي. »

على ان العصفورين لم يعيراه اي التفات، وقاما ببناء عشهما في الشجرة بالقش والصوف والريش والطين، ووضعا بيضهما فيه.

وفي ذات ليلة هبت ريح صرصر هزت من عود الشجرة وقصفتها، فانّت انتها الاخيرة وسقطت في الماء، وقد امتدت جذورها نحو السماء، وغرقت اغصانها المورقة بين الاوحال. وجرف النهر البيضات الخمس التي كانت قرة عيون العصفورين.

فلما جاءت البقرة السوداء الى الغدير للشرب سمعت العصفورين يبكيان اشد البكاء...

هذه التجاعيد يجب أن تزول

ان من اهم مظاهر الجمال في وجه المرأة ، خلوه من التجاعيد ، هذه الخطوط التي نادراً ما يخلو منها وجه على الاطلاق ، وحتى تلميذات المدارس الصغيرات ، فان وجوههن الفتية قلما تتجرد من خطوط خفيفة فوق الجبين ، وحول العينين ، وعلى جانبي الفم .

لقد اثبت الاختبار ان معظم هذه التجاعيد ، خاصة التي تأتي قبل اوانها ، تقدر المرأة ان تزيلها هي بنفسها بقليل من الارادة وضبط حركات الوجه .

واليك بهذه النصائح البسيطة فانها تساعد كثيراً لان يصبح وجهك رخاماً منحوتاً !..

اولا – ابحثي عن سبب هذه التجاعيد هل هو ارتخاء في عضلات الوجه ام من كثرة الحركات التي تعملينها في وجهك ، للتعبير عن بعض الانفعالات ، كالغضب والالم ، او انزعاجك من حذاء ضيق ؟ وهذه كلما تكررت زادت خطوطها على الوجه رسوخاً في الجلد ، وكانت العادة سببها الاول ...

ولازالة التجاعيد عن وجهك يجب ان تكوني دائبة الانتباه للحيلولة دون حدوث اي تقلص في عضلات وجهك . والرسم يريك مراكز هذه العضلات واتجاهها .

فكلما تمكنت السيدة من ضبط هذه العضلات بارادتها وتفكيرها ، ومنعها دون التقلص ، تغلبت على هذه الخطوط الطفيلية وتمكنت من محوها بوقت قصير .

تقسم تجاعيد الوجه الرئيسية الى مناطق ثلاث :

١ – فوق الجبين :

سببها رفع الحواجب عن غير تعمد في حالة التعجب او الخوف او الحيرة ... ولازالتها يجب ان نعوّد انفسنا ضبط هذه الاشارات وعدم رفع الحاجبين .

٢ – حول العينين :

وسببها التحديق والتفكير وتعب العينين او ضعف النظر ويمكن ازالتها بازالة السبب والانتباه دائماً لضبط هذه الاشارات وعدم التعبيس وتقطيب الحاجبين . ودلك هذه العضلات بلين ، يساعد كثيراً على ارتخائها واستقرارها في مراكزها الاولى ، ويكون الدلك في زاوية العينين من الداخل الى الخارج ، بعكس الخطوط ، وفي الجبين من تحت الى فوق وذلك برؤوس الانامل ودون تمديد الجلد ..

٣ – حول الفم :

ان منظر هذه التجاعيد يؤثر على كافة تقاسيم الوجه وان تقطيب الشفتين وتقلصها يسببان خطوطاً وثنايا فوق الشفة العليا

٢

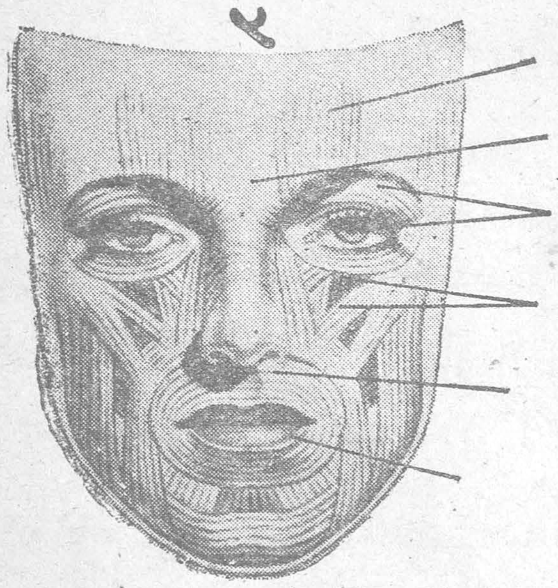

وهذا المنظر يكسب الوجه قباحة وخير وسيلة لمحو هذه التجاعيد هي تعويد عضلات الفم على الاسترخاء الدائم وذلك بالتمرين امام المرآة .

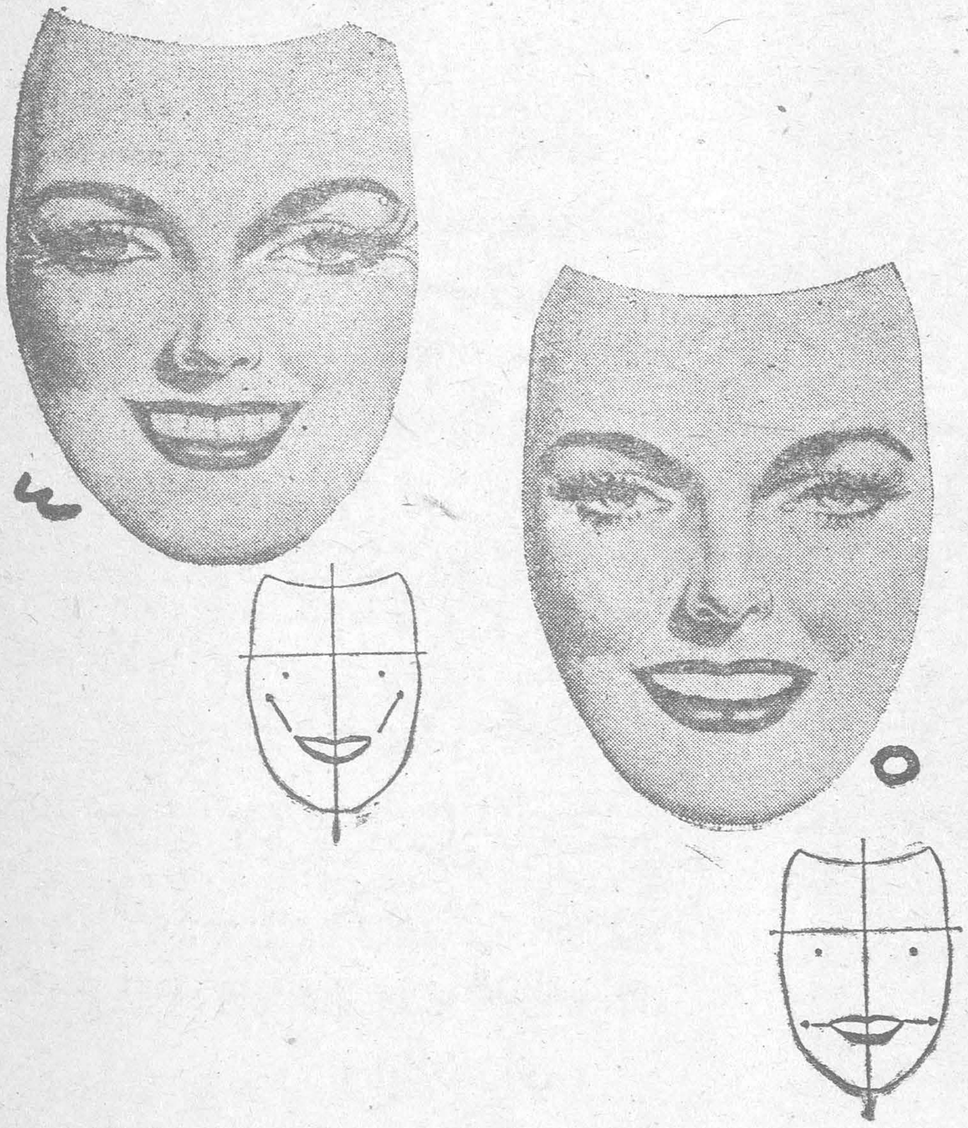

٤

٥

حب ؟؟

هل الحب اعمى ؟!!

يقولون ان الحب اعمى ... لكنهم اختلفوا في تعليل ذلك .

فشاتو بريان يقول : ان الحب اعمى حتى يستدر عطف اكبر عدد من المحبين .

ولامارتين يرى : ان الحب اعمى لانه ضل الطريق .. لكي يصبح زواجاً .

بينما يقول نابوليون : ان الحب اعمى لانه يكره النور ويعشق الظلام ! .

ولكن يقول فيكتور هوغو :

« الحب اعمى .. ولكنه كثيراً ما يرى اموراً لا وجود لها ! »

الفرق!

ان حب الرجل لا يدوم طويلاً ... وان يكن شديداً مفعماً بالاخلاص!

انه قائم على الجمال والاعجاب فهو يشتعل في شباب الرجل حين يشتد شره النفس ويقل في شيخوخته حين تهمد عواطفه .

ان الرجل يتبدل في الحب .. اما المرأة فانها تدور في الحب !

قالوا في الحب

– في الحب كما في المطبخ : تكاد الجردة تكون لذي التوابل !

« بلزاك »

– ليس اخف من الفقر اذا دخل اليه الحب .. ولا اشد من الحب اذا دخل عليه الفقر .

« حكيم »

– الحب كالحريق يسهل عليه تدمير المنازل القديمة .. ومن ثم ترى حرق الشيوخ ايسر عليه من حرق الشباب .

« ايتان راي »

هل الحب حلال ؟!!

سؤال طالما تردد على الالسنة يجيب عنه الشاعر العربي قائلاً :

فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن مايعصى به الله !

الحب ... والشباب

كثيرون يعتقدون ان الحب لايعرفه الا الشباب ... وانه لا يستطيع الحب الا الشباب .. ولكن « ميكايل جلانير » الشاعر الدنمركي الفيلسوف يرى غير ذلك فهو يقول :

من ذا الذي قال ان الحب يتبع الربيع .. ويتفق مع الصبا .. ويزهر في سن الشباب ؟

الشباب : هو الحركة الدائمة ... هو المرح والنسيان ... هو العبث والجنون والحرية !

الشباب : لا يرضيه شيء .. ولايشبع من شيء !

الشباب : يكره الوفاء ... لانه لا يفهم الطمأنينة ... ولا يعرف الثبات .. فمن ذا الذي قال : ان الحب يزهو في سن الشباب ؟

... كيف يؤمن الشباب بامرأة واحدة ..

وكيف تؤمن الشابة برجل واحد .

لا ! لا يحسن الحب الا من ودع الشباب ...

اذ كيف تستطيع ان تحب الحب .. وانت لا تزال تحب الحياة ؟!

« العودة الى الشعر »

بصدد

« من هوانا »

ديوان شعر لعاطف كرم

■

صدرت منذ ايام مجموعة شعرية (من هوانا) للاستاذ عاطف كرم ، وقد دفعنا بها الى صديق اديب موهوب يعرف قيمة الظلال والالوان في الحروف ، فيقول كلمته فيها . وها هو « ابو شادي » يقول كلمته في مجموعة « من هوانا » :

■

هذا الشاعر الشاب ، يرجع بالشعر الى ينبوعيه : « السذاجة والغناء » اما السذاجة عنده فأصل ، وكل ما سواها فرع . سذاجة في الحساسة بحيث يرجع بنا الى « الانسان » الى « الماهية » . وليتضح لديك دفعه انه — في طهارة الطفل وحساسه المرهفة — يطل على الارض والسماء ويحصد منهما حصادا من الصور. لقد افنى الزمان فينا هذه الصور الخيالية فضبطها في حدود ضعية وضيقة ، فتشوهت ، فيخرجها صاحب هذه المجموعة بعد ان براها النقل والاستعمال ، ويبرجها في خطوط متساوقة الاضواء والاظلال والالوان ، عجيبة في أحجامها واشكالها ، فتظهر بكل طهارة وبكارة :

وكأني قد لمحت المنحنى
زاحفاً ينفض عنه الزمنا

وقوله : « والربى خاطت على النهر غماماً»

وقوله : « مداخن من بيلسان . . تنسك فيها الزمان » .

ومن جميل هذا « الطهر » انه يستقي من حيث استقى الشعر الفني العامي في لبنان، فيرفع الالوان الى مستوى الشعر الغنائي دون ان تفقد الصور اللبنانية عاملاً من عوامل الاهتزاز . فانعطر التراب، وانسحاب الضباب والدخان واصاخة الشاطىء ، وغمزة النجمة ، والكرم ورنة الغدير فضاء هذه القصائد وملعبها :

وخيمتنا في الكروم — تطوي الغيوم
وفي الليلة المقمرة — ترى المعصره
تصب وتسقي النجوم

والفضاء والارض مفعمان بالذكر، والحنين باطياف من الماضي . فظل الماضي ينطرح على حاضر الشاعر ، فيحلو له في حاضره مايستهويه من عهد الصبا الاول . فهذا الوشاح الدامي :

« من ريش اي جناح — ولون اي صباح
« صيغت يانور عيني — ألوان هذا الوشاح
« كأنما فيه عمري — ومثخنات جراحي»

ليس فيه من بلاد الحضر خيط ولا لون ، وانما هو من مرابع الجبل ، تحركه نسائم عاشقة في دروب الجبل . والعودة الى الريف لحن مستمر الحنين أكان في خصلة الشعر والسكرة أم في الرقصة والصلاة . هي من الماضي بقايا تجمل الحاضر . فمن القصائد السبع والثلاثين لا ترى الا اثنتين عاريتين من هذا الرجع القديم. كثيرا ما يوفق الى روي سخي يعود فيلف البيت الشعري بايقاع غامر شامل — يكون جميعها جوا شعورياً . فكثيرا ما لا يهزك المعنى الا لانه محمول على دفق من النشيد، فيأتي الشكل وجوهره كلًا لا يتجزأ . وفي موجة الغناء هذه جزر ومد واخذ وعطاء .

« ألم يكفنا اننا — غريبان عما هنا »
« وان على رحبها — الحياة تضيق بنا »

وقوله :

رد احلامي العذاب الي
يا رسولا بالحي مر وحيا
يا نسيماً في حيها مر بعدي
خذ بردنيك من جراحي شيأً
يا صباحاً يمر في حي ليلى
رافقتك الاحلام من مقلتي

فالترجيع في البيتين الاولين ولفظة «رد» تجاوبها لفظة « مر » في صدر البيت الاول وعجزه ، وبين « احلامي » والحي » وحيا ، وجراح ، وصباح واحلام وتحلو » من ناحية وبين حروف اللين والمد وحروف القطع والوقف من ناحية اخرى تموّج صوتي فيه من الارسال والقطف ما في اجزاء المعزوفة الكلاسيكية من التجاوب والاصداء والانسجام فلا نفور ولا نتوء . ثم ان « الروي » هو في نظرنا اغنى قوافي الشعر نشيدا . ويتضح للمتوغل في هذا النحو ان الغناء يبدأ خفيفاً ، ثم يشتد، ليقر شيئاً فشيئاً ويهدأ في نهاية الروي الرابع . ولعل في تكرار الالفاظ الواحدة ما يجعل الحداء الشعري ميسورا. الا يخيل اليك ان الموجة هذه من الشعر تموت على شاطيء « شعر المجنون » بما فيها من رفق وحساسة ولين وصفاء .

ثم ان في المجموعة قصيدتين من طراز غير هذا واعني « نداء البقاء » و « ابي » على عمق الفكرة وجمال النحت في الاولى ، وعلى روعة الصورة واحكام السبك في الثانية ، فهذان النشيدان من لحن آخر ، فانظر كيف يطيب للشعر الرفيع ان ينسب اليه هذه الابيات ، في موت « ابي » والى الصراع بين البقاء والفناء بين الحياة والموت :

« نزوة تطلب المحال واخرى
حكمت كفها بثوب المساء
« واشدت فالشيء يمسك بالشـ
يء وحبل النجاة عبر الفضاء
« وبكهف العيون غور سحيق
كانهمار الظلماء في الظلماء

ويتابع في عمل الظلام قوله :

« ويعريك من مشالحك الخضر
ويرخي عليك ستر المساء
« فيه كالورس من غبار المنايا
ولهاث المجامر الصفراء
«وأحس السماء ارخت يد الارض
وغصت بالدمعة السوداء » الخ

* * *

ونأخذ عليه الافراط في الارسال حتى يبلغ التراخي احياناً . ويدرك عليه قوله «مطواعة» لم يسمع منه مفعاله . وبعض اللفظ العامي الذي يستهويه اليه موضوعه والوانه . على ان المحدثين من شعراء العباس لم يتورعوا بل اعتبروه ضرورة .

ومهما يكن فطبيعي ان تفوق بعض القصائد بعضها الآخر، وان تنيف الاجزاء على الاجزاء في المؤلف الواحد .

على ان من بكارة الاحساس والحس معاً ، ومن طيب الانشاد مايرفع هذه المجموعة الجديدة « من هوانا » الى مرتبة الشعر العالمي ، وكنا اوشكنا ان نفقده بالامس القريب لالتزام التقليد والافراط في النظريات الشعرية .

« ابو شادي »

من اقوالهم ...

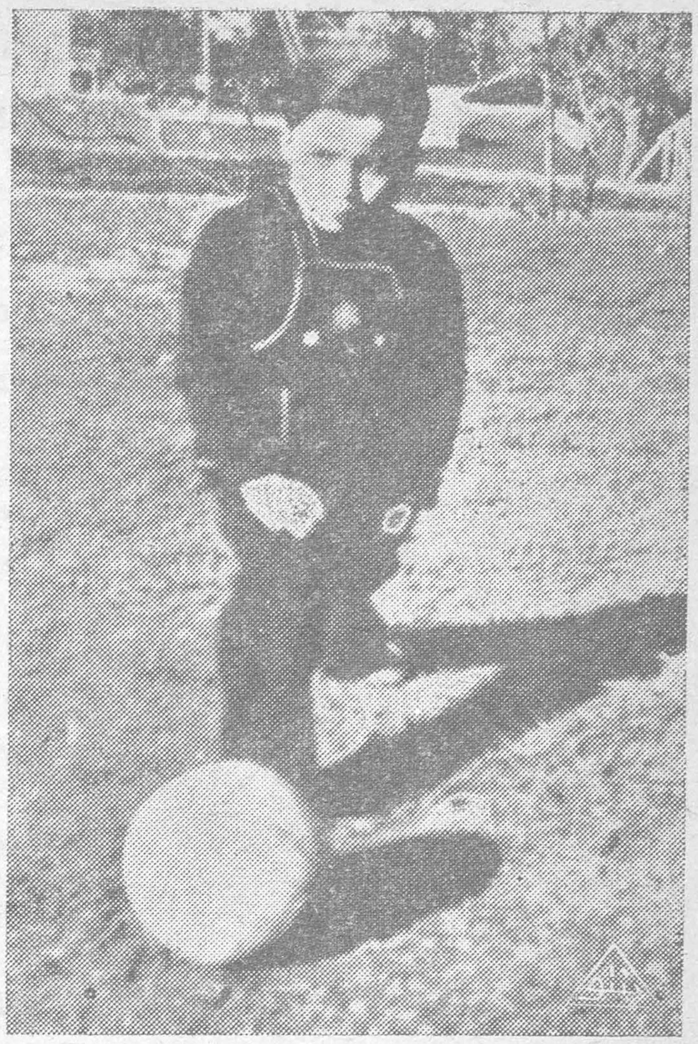

ربيع فؤاد سليمان
الى الهدف ....

■

« ... تعتبر « صوت المرأة » هذه الزاوية ، من احب الزوايا الى قلبها والى قلوب قرائها ، ففيها تتجلى حياة اطفالنا النقية الجميلة .

وقد رغب الينا كثير من القراء ان تواصل هذا الباب ، فنسجل فيه تلك الاقوال الجميلة التي تدل عن حيوية وذكاء مبكرين .

وان « صوت المرأة » سعيدة ان نعلن انها خصصت لهذه الزاوية جوائز ثمينة ، لاجمل صورة واجمل قول ، خاصة بالاطفال تبقى في ذكريات طفولتهم يوم يصبحون شباباً .

فلا تحرمي طفلك الذكي الجميل من ذكرى ثمينة على قلبك وقلبه .

■

ركضت الصغيرة سامية الى والدها الاستاذ جبران بخعازي وتعلقت به قائلة بابا بابا ، ايمتى يجي عمو طانيوس من فلسطين !؟

ولما سألها والدها عما تهيء لعمها قالت بسذاجة :

— بدي بوسو ، ضل بوسو ، حتى ما يبقى على شفافي بوسات .

ويقول الاستاذ بخعازي ان شاعراً سمع هذا القول فقال هذا شعر رائع .

حاشية : ساميه بخعازي هي اليوم صبية في عمر القمر .

■

كان الصغير وسام سليمان وعمره ثلاث سنوات ينظر بخوف وذعر الى الكاهن وهو يطوّف في غرف المنزل ، يرش مياه الغطاس المقدسة ، ويتمتم بين شفتيه بالصلوات التقليدية ، ووسام يركض من غرفة الى غرفة . وجاء الى والده يقول له بذعر : بابا ايش بدو هالخوري ؟

فطمنه والده ان الخوري لا يريد شيئاً ولكنه يرش الماء ويصلي ليطرد الشياطين من البيت .

ويسأل الصبي الصغير بتعجب : بابا فين شياطين .. ما في غير بابا بالبيت . ليش نحن كنيسه ، خليه يروح عالكنيسة يكحش الشياطين .

■

ايمن جريديني ، من حماه عمره سنتان ونصف وقد تعودت امه ، كلما ارادت ان تنوّمه ان تضعه في سريره وتهزه كأنما هما مسافران في القطار الى بيروت الى عند « انتي » التي يحبها الصغير ايمن كثيراً .

ومرة اطلعته امه الى سريره وصارت تهز له وتقول :

— سافر القطار الى بيروت ... الى بيروت .. توت توت !! .

ولكن ايمن لم يكن نعسان هذه المرة وبعد نصف ساعة من الهز المتواصل ، تسلل من تحت لحافه ونزل الى الارض دون ان تشعر به امه ، حتى سمعته يقول :

— سافري وحدك اليوم يا ماما ... ايه ؟ انا مش رايح !!

النوابغ في شبابهم

عندما بدأ الاسكندر المقدوني زحفه على الشرق ، وقاد جيوشه الظافرة في الميادين ، كان عمره ١٦ سنة .

وفي سن الخامسة عشرة ، قدم الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو قصيدته الاولى الى المجمع الادبي فمنح عليها جائزة .

وكان الموسيقي موزارت يعزف في بلاط برلين وهو في السابعة عشرة .

وعندما قادت جان دارك جيشها لتحرير فرنسا ، لم تكن بعد قد بلغت الثامنة عشرة .

وفي العشرين ، بدأ بتهوفن يؤلف الحانه الخالدة .

وعندما كتب شيللر روايته « دي روبر » كان عمره ٢٢ سنة .

وكان نيوتون قد اذاع اكتشافاته العلمية واصبح يعد من كبار العلماء وهو ما يزال في الرابعة والعشرين .

من الشمال الى اليمين :
السيدة قرينة معالي جبرائيل المر
المركيزة دي فريج
السيدة اسماقرينة سعادةاحمد الداعوق
السيدة فايزة قرينة دولة رياض الصلح
السيدة لور قرينة فخامة الشيخ بشاره الخوري
السيدة ليندا سرسق
السيدة روز كتانة .

قرينة الصلح تكرم اسما الداعوق

كريمتا صاحبي الدولة
رياض الصلح وسامي الصلح

اقامت السيدة فايزة الصلح قرينة دولة الاستاذ رياض بك الصلح رئيس الحكومة اللبنانية ، حفلة في السان جورج ، على شرف قرينة سعادة احمد بك الداعوق ، وزير لبنان المفوض في باريس ، دعت اليها نخبة ممتازة من سيدات بيروت .

وفي جو من الاناقة، تحلقت السيدات حول السيدةاسما الداعوق مدة ساعات ، كانت فيها موضع اعجاب المدعوات .

واننا ننشر في هذه الصفحة بعض رسوم من هذه الحفلة الانيقة، التي دعت اليها سيدة ممتازة ، لتكريم سيدة ممتازة من سيدات المجتمع البيروتي .

جمع من السيدات في حفلة السيدة فايزة الصلح للسيدة اسما الداعوق.

عرس ريتا هيوارث بالأمير الهندي

لقد تقابل العاشقان لأول مرة في الصيف الماضي في مدينة « كان » وكانا مدعوين الى العشاء على مائدة الصحفية المعروفة ايلزا ماكسويل .

وتعلق ايلزا نفسها على هذه الدعوة فتقول :

— لا ادري ... هل اخطأت في دعوتهما معاً .. او لم اخطىء ؟! ومع ذلك فاني لم اشترك في هذا الحب ... ان كل ما فعلته هو اني اجلستهما جنباً الى جنب !!

وبعد الحفلة شوهدت ريتا وعلي خان معاً في اكثر من مكان ... وكانت ريتا هيوارث تشكو من فقر الدم وكانت قد ذهبت الى جنوب فرنسا للاستشفاء والتمتع ببعض الراحة . والاستجمام من حرارة الاستديوهات والعمل المرهق تحت الاضواء المحرقة !! وخاصة بعد ان قضت بعض الوقت في مستشفى باريس .

وفي اكتوبر الماضي ... ظهرا فجأة في هوليوود ...

ولم يستقرا طويلاً في هوليوود بل طارا معاً الى المكسيك ثم الى كوبا ثم عادا معاً الى نيويورك وشوهدا لاول مرة في مجتمعاتها الليلية وقد تشابكت ايديهما !.

— وعلي خان متزوج من سيدة انكليزية هي جوان بربارا باردبولد الابنة الكبرى للمليونير شرستون ، وقد تزوجت لاول مرة من المستر لويل جنيس ملك البيرة في انكلترا وكانت في ذلك الوقت في التاسعة عشرة من عمرها .. ثم طلقت منه عام ١٩٣٥ بسبب حبها لعلي خان نفسه .

ولعلي خان ثلاثة اطفال منها ..

وبالرغم من ثروة علي خان الطائلة .. فانها تعيش معه عيشة بسيطة خالية من الترف والابهة !..

▪

اما ريتا هيوارث فقد تزوجت مرتين

وكان زوجها الثاني هو اورسون ويلز ، الممثل والمخرج المعروف الذي ظهر فجأة كأحد عمالقة صناعة السينما في السنين الاخيرة .. والذي احدث فلمه الاول : « المواطن كين » ضجة كبرى في العالم باسره بعد ان رفضت قصته شركات السينما في اميركا !..

اما عن حياة ريتا هيوارث كنجمة فهي تعد من اكبر نجوم السينما التي يتقاضين اعلى الاجور .

ويقول اصدقاء ريتا المقربون :

– لقد اكل علي خان مخها !!

وتقول سيدات المجتمعات في هوليوود :

– ان علي خان رجل ... رجل عبقري .. يستطيع ان يشعر المرأة التي معه انها اجمل واعظم امرأة في العالم ..

■

والآن لنتطلع الى المستقبل ... المستقبل كما يبدو في عيني علي خان .. انه الوريث الوحيد لابيه الامير آغا خان .. الذي يتزعم نحو عشرة ملايين من المسلمين في الهند الذين يحترمونه ويقدسونه ... والذي يعمل دائماً للدعاية لهم !.

ويقول اصدقاء علي خان انه سيطلق الخمر عندما يرث ثروة والده التي لاتحصى. فهو يملك قصوراً كثيرة في جميع انحاء العالم ، وطائرات حديثة من افخم طراز وعدة سيارات من آخر موديلات ... بالاضافة الى الكماليات ... والنفوذ ... والسلطان !...

وكأبيه .. سيوزن مرة كل عام... بالماس وتدفع له طائفته قيمة وزنه ... للدعاية لهذه الطائفة !!. وسيصرف كل هذه المبالغ في رفاهيته .. وفي مغامراته الجنونية ..

خذني معك

للأستاذ فيليب مسلّم

— ١ —

لم تكد تحسر الغطاء الرث، عن شعرها الاغبر، وجبينها المجعد الكئيب، وعينيها اللتين تخبو فيهما جذوة الحياة، حتى شعرت بصحوة غريبة لم تنعم بها الا منذ عهد بعيد وبعيد، فاذا رفعت رأسها قليلاً عن الوساد لاحت لها المزرعة في غمرة من ظلال الغروب، وقد انتشرت الاكواخ على حوادر الغور، وتراكضت الغيوم على رقعة الفضاء، وتطاير الشحرور من غيمة لغيمة ومن كوخ لكوخ، وكأنه في كل طيرة يصبغ جناحيه بلون، وكأن جناحيه يزوّدان النسيم بشدو فيه من البوح ما فيه من الكتمان، حتى اذا صارت التمتمة في الكوخ الذي يحتويها تمتمات، واصبحت الهمسة في اعماقها الهائمة همسات، انفرجت شفتاها عما يشبه النواح او الغناء، وقد ثقل رأسها وتراخى على الوساد:

«يا طير ...»

وودّت لو طاوعتها الشفتان، فتغني او تنوح، ولكنها تركت ذلك لعينين اخذتا تذوبان على خديها الذابلين، وقلب راح يخفق في صدرها المحطم:

— ٢ —

— «يا طير ... يا شحرور .. يا اعز الشحارير والطيور! فيم تقبل على كل كوخ الا على كوخي الحقير ؟!..

اهكذا يكون الوفاء بين الخلان، فلا تمر بي الا كما تمر الغيوم برقعة الفضاء، وعهدي بك تحوّم حول الكوخ، وتطل من الكوّة، وتغرد في كل مساء ؟!..

انسيت ما كان بيننا في سالف الزمان انسيت روحاتنا الى الحقل وغدواتنا من الحقل؟! انسيت اغانيّ لك واغاريدك لي؟ انسيت ذلك اليوم .. بل تلك الايام ... انسيت ؟.. انسيت ؟!..

انس، اذا شئت، يا شحرور، او لا تنس، ولكني، على ذلك، اذكر كل شيء يا صديقي القديم: فكأني بك الآن تحلق في سماء هذه المزرعة كما كنت تحلق في سماء الضيعة منذ اعوام واعوام، وقد تخضبت اغرودتك بخضاب جناحيك فاذا في هذه من زرقة الجلد وحمرة الشفق وخضرة الحقل ما في هذين، حتى لكأني الآن في الحقل، والدنيا في آخر النهار واول الليل، والضيعة تلوح من بعيد وراء الاثلام والاعشاب والاشجار، وانا اخبط حافية في مفرق العشب، وقد قمطت شعري، وشمرت عن ساعدي، فحملت المنجل بيمناي، وضممت مئزري الفضفاض على بعض البقول بيسراي، ورحت اهتف بك وانصت لاغاريدك، واكاد اطير من خفة اليك، ولكني وقعت قرب النهر، فوحلت قدماي، وابتل ثوبي، وتلوثت يداي، وقد غاص المنجل في الماء، وذهبت البقول مع المجرى، حتى اذا زاغت عيناي وكادت الدنيا تدور بي، سمعت صوتاً يناديني:

- « رباب ... »

والتفت ، فاذا ابن عمي يحوّل عن دابته ، ثم يدنو مني ويرفعني اليه قائلاً:

- كدت تغرقين يا رباب !...

- وما جاء بك يا شوقي الآن؟.

- بل فيم ابطاؤك حتى الآن ؟وانت وحيدة .. في هذا الحقل ؟..

- اوتظنني كنت وحيدة ... او في الحقل ؟..

- واين كنت اذن ؟..

- برفقة صاحب .. اعز الصحاب ..

- ماذا تقولين ؟ .. اي صحاب ؟..

- اترى ذلك الشحرور.. ذلك الطير غير المحلق في السماء ؟..

- كنت هناك ، على ما اظن ، ولكنك هويت الى الارض وكدت تغرقين في مجرى الماء ... انك تحلقين كثيراً يا ابنة عمي ، واني لاخاف عليك هذه السماء !...

- لا تخف يا ابن عمي ، فاذا سقطت مرة فلن اسقط كل المرات.. انني خفيفة اخف من النسيم .. وان لدي جناحاً... بل جناحين ..

- اوليس لديك ايضاً منقار وذيل.. او .. مناقير واذيال ...

قال هذا ضاحكاً ، ثم اعتلى دابته ، فاردفني وراءه ، ورحنا نهرول نحو الضيعة مسرعين ...

*

« ويا لهذه الضيعة يا شحرور ، كيف تبدو الآن باكواخها المبعثرة ، وازقتها الضيقة المتعرّجة ، ومراعيها المنحدرة خلف الكروم والحقول ، حيث يهبط الرعيان بقطعانهم ، ويذهب النواطير بدوابهم ، ويمر الحراثون بفدادينهم ، وقد اختلطت اهازيجهم بوقع الحوافر وطنين الجلاجل وانغام المزامير ... والدنيا عند الفجر وعند الضحى وعند الاصيل ... ونحن في الحقل نبذر الحبّ ، وعلى البيدر نكوم الاغمار ، وعند المعصرة نفرغ السلال ، وحول الموقد نحكي الحكايات ونأكل الجوز واللوز بالتين والزبيب ، ثم تنعس جفوننا ، فنهدأ وننام ، ونحلم اي احلام !...

وما كان اكثر هذه الاحلام وما كان الذّها ، لولا حلم واحد ازعجني اكثر من ليلة واكثر من نهار ، اذ كان يتراءى لي انني اسير شبه عارية ، وانا في مكان مقفر قصي ، وقد نبت لي جناحان يخفقان دون ان اقوى على الطيران ،فاذا افقت الفيتني ارتجف وقد احاط بي الظلام ... ظلام تابعني في طفولتي ، ولاحقني في صباي ، وداهمني اكثر ما داهمني في ليالي الشتاء ،

لماذا تفضل السيدات قمصان وبيجامات

سليم النجار

- جميلة الالوان
- من اقمشة ممتازة
- متقنة الصنع
- طويلة العمر

حتى اذا جاء الربيع وكنت عائدة من الحقل ذات مساء اجمع الزهور واغني ، سمعت صوتاً يزعق في تلك الارجاء ، واذا سيارة لامعة سوداء تدنو مني ثم تقف ، واذا شاب حسن الطلعة والهندام يحييني بابتسامة ثم يقول :

— اتبيعين هذه الزهور يا حسناء؟..

فأجبت على الفور :

— انها ليست للبيع ... اما وقد وقعت في عينك فهي لك ..

وقدمتها له ، فقال وقد اخرج من جيبه قطعة فضية ووضعها في كفي :

— اما هذه فليست للزهور ... انما لصوتك الرخيم.. ووجهك الحلو الوسيم. لقد سمعتك من بعيد، وها انذا اراك من قريب .. فغنيني شيئاً .. غني هذه الاغنية التي كنت ترددينها قبل لحظات .. هيا.. أأبدأ بها ؟ ..

وجعل يدندن لحناً ناشزاً ، فيلوك الكلمات ، ويمضغ النبرات ، ولكني لم اطق منه ذلك ، فجعلت اصلح اللحن على غير ما ادري وغير ما اريد ، وقد اخذ يتقدم مني في قلق ، ويتفرسني في ارتباك حتى اذا استرسلت في الغناء صاح بي :

— حرام ... حرام ... ان يضيع هذا الصوت ، وان يذبل هذا الجمال ... في هذه الدمن ... وهذه المزابل !!... ان صبية مثلك .. في بلادنا..

— بلادكم ؟!...

— اجل !.. هاتيك التي تنبسط على الجانب الآخر من الجبل ، حيث تجدين الف صبية وصبية ، يلبسن الثياب الحريرية ويعشن في الدور العالية ، ويقدن السيارات الفخمة ، ويحسدنك على هذه السمرة التي تدبغ وجهك ، وهذه الغنة التي تمازج صوتك ، وهذه اللذة التي تهوم حولك !.. آه لو كنت في بلادنا ... لو ذهبت اليها ليلة واحدة.. اتذهبين معي.. اتذهبين ؟...

— اذهب معك ؟..

— ولم لا ؟!... كلها ليلة وتعودين قبل الصباح ... اسمعي كلامي ، تعلمي اين هذه الارض من تلك السماء ...

وصار الكلام في فمي ، فتلعثمت ، ولكني لم ادر كيف قلت :

— واهلي .. ماذا يقولون لو علموا؟! انهم لا يسمحون .

— وما من اهلك ؟ لا تدعيهم يعلموا.. اسمعي .. عودي الآن الى البيت ...ولا تخرجي الا اذا ناموا.. انني انتظرك هنا.. عند النهر .. في منتصف الليل .. هنا .. اتفهمين ؟..

قال هذا ، وقد مد يده يقرص خدي ثم ركب سيارته ومضى في طريقه ، كما ركبت ساقي ومضيت في طريقي وكأنما شيء كالسحر قد مسني ، كأنما هذه اللهجة التي ترن في اذني ، وهذه القرصة التي تجمر خدي ، وهذه الرعشة التي تعتريني — كأنما كل هذه تدفعني قسراً الى المضي ، فاذا انا استعجل كل خطوة وكل لحظة ، واذا انا اتوق للنهر والليل ، حتى اذا انطوت الخطوات والتفت اللحظات وجن الليل ، سمعت ابي يقول لامي وقد نام اخوتي واطفيء المصباح :

— ما رأيك يا امرأة ؟..انني لا ارى اصلح منه لرباب ..

— شوقي ابننا يا رجل .. وهو ربيبنا وحبيبنا ... عمره من عمرها ، وعقله من

لا يصح الا الصحيح

والصحيح ان

اختبار ٣٥ سنة اثبت ان

كريم منيرفا

افعل وافضل واضمن مستحضر للنمش والكلف

ينقي بشرة الوجه ويغذيها ويجليها ويكسبها نعومة ورونقاً ونضارة

احذروا المستحضرات المشابهة له والتي كثيراً ما تحرق الوجه وتشوهه واعتمدوا دائماً

منيرفا

المستحضر الاصلي الوحيد المكفول للكلف والنمش

يطلب من عموم المحلات والصيدليات المعروفة

ستندارد فارماسوتيكال لابوراتوريز لندن

عقلها، وجسمه من جسمها، وليس اصلح منه لرباب ..

— انفاتحها بالامر ؟..

— ولم لا ؟! في اقرب مايكون..

■

« وهدأ كل شيء الا نداء النهر الذي اخذ يهدر في اعماقي ويصطخب، فقمت من بين اخوتي النائمين استرق الخطى، وقد التففت بشال عتيق، وحملت حذائي بيدي، وركضت مسرعة الى السيارة التي تنتظرني في ظلمة الليل .. ذلك الليل الذي لا اذكر منه الا اني قد شربت فيه كأساً لذيذة وهجعت، فلما افقت وجدتني في غاب مقفر قصي، وقد اخذ يبتعد عني شخصان يتضاحكان فيما يشبه عواء الذئاب ثم يستقلان سيارة لامعة سوداء ويمضيان مسرعين ...

ولكم وددت لو اعرتني جناحيك لالحق بهما يا شحرور .. لكم وددت لو دفنت نفسي في ذلك الغاب الى الابد .. لو انشقت الارض فابتلعتني، او انفرجت السماء فاختطفتني .. لو جاء ابي وامي، واهلي وبيت عمي، ورجموني، ثم مزقوني وحرقوني وذروا رمادي في الرياح .. ولكني انطرحت على الارض ابكي طيشي وتهوري واندب اثمي وعاري، وكأنك قد سمعت بكائي وندبي، فرحت تقفز حولي وتغرد لي كأنك ترثي لحالي، وتشاركني مصابي وتهوّن عليّ ما الم بي .. على ان شيئاً لم يهن من عذابي، وكيف يهون وقد هجرت جنتي الخضراء، وحرمت نفسي الاهل والخلان، واصبحت منبوذة في عيني وفي عيون الناس، بحيث لا استحق بعد الحياة ولكنك كنت كل ما تبقى لي بعد في تلك الحياة، فتعلقت بك، ورحت انتقل معك من قرية لقرية، ومن ضيعة لضيعة ومن مزرعة لمزرعة، وبودي لو انتقل الى آخر الدنيا، لعلي اتخلص من آلامي، او انسى ذكرى الماضي، او اكفر بعض الشيء عن ذنبي ... هكذا، وانا اشقى في سبيل شربة ماء ولقمة خبز ونومة ليل وليس لي في ذلك السبيل غير عرق جبيني الذي اخذ ينشف، ودم قلبي الذي اخذ يجف، وقوى ساعدي التي اخذت تضعف وتجف، واذا انا في ذات يوم اقع من فرط الاعياء، فلا اشعر الا وانا مسجاة في كوخ ... في هذا الكوخ الحقير، وقد جلست بجانبي فلاحة يهمس في اذنها فلاح:

— ترى من تكون هذه الصبية ؟.. وما جاء بها الى الغور ؟..

— بل قل ما كان يحل بها لو لم نمر من هناك ...

— لقد مات وليدها ... ولعله من الخير ان يموت قبل ان تراه ... كفى انها الآن بخير .. ولنترك كل شيء للغد.

■

« ولقد كان الغد يا شحرور وبعد الغد، فمرت الايام، ومرت الاعوام ... وانا اعيش في كنف هذين الفلاحين اطعم مما يطعمان، والبس مما يلبسان، وابيت حيث يبيتان، واشتغل في كل ما يشتغلان هكذا ... وانت بعيد عني لا اراك، حتى كان ذلك اليوم، اذ لحت في القبة الزرقاء، ورحت تحوم حول الكوخ، وتطل من الكوة، وتغرد اغاريد المساء فاذا هبط الليل، مر بالباب عابر سبيل وطلب من عمي الفلاح ان يبيت ليلته ريثما يطلع الصبح وتبين الطريق، فرحب به، وامر زوجته باعداد فراش له في الشقة الاخرى من الكوخ، فلما اعد كل شيء جلس يتعشى، فاذا فرغ هجع الفلاحان وقام هو لينام، على انني لم اذهب لفراشي حينذاك، فكأنما شيء قد ألم بي وطرد عني النوم، شيء كالذكرى الغامضة، او البشرى المبهمة، حتى اذا مضت فترة من الليل سمعته يهتف بصوت معذب خافت:

— رباب ...

فظننت انني حالمة، لولا ان بلغني الصوت ثانية:

— هيهات يا رباب .. هيهات..

فقمت اليه اسأله:

— هل ناديت ياسيدي ؟!

فقال، وقد هب مذعوراً:

— انا ؟!.. ابداً ... ابداً ... ربما كنت ... عفواً .. لقد ازعجتك يااختاه

— ولكن من هذه رباب ؟...

— رباب ؟!.. هل ذكرت اسمها .. ربما كنت ... اهذي ... او اتكلم في منامي ... انني افعل هذا في بعض الاحيان..

— من هذه رباب ؟...

— ابنة عم لي .. كانت رفيقة طفولتي وعشيرة صباي ... ولكن ..

— ولكن ماذا ؟.. اين هي الآن ؟..

— لا ادري .. هيهات ان ادري .. فلقد اختفت في احدى الليالي ... فزعم اهل الضيعة انها كانت نصيب شبح يظهر كل عشر سنوات ويخطف صبية، وقال اهلها واهلي انها غرقت في النهر وتهامس غيرهم، وتغامز آخرون .. ولكني، مع ذلك، اعتقد انها بنت طيبة، كما اعتقد انها ما تزال حية، ولا ادري ما هو مبعث ذلك الاعتقاد، كما لا ادري فيم تخطر على بالي هذه الليلة ... انها حية .. في قلبي.. وبين عيني .. وعلى شفتي .. عفواً يااختاه لقد ازعجتك ... انه حديث قديم .. وأليم.

ولم اصدق عيني، ولم اثق باذني، وكدت اهتف بهذا العابر السبيل اهتف بشوقي ... شوقي ابن عمي، ربيبي وحبيبي اهتف من اعماق قلبي الذي يتفتح عن لوعة مزمنة وشقاء دفين .. ولكني عدت ادراجي، انهنه هذه اللوعة، واهدهد ذاك الشقاء !..

■

« وكان صباح، يا شحرور، وكان مساء، وكان الف صباح والف مساء، فأخذ شعري يغبرّ، واخذ وجهي يتجعد

ويكتئب ، واخذت عيناي تخبو فيهما جذوة الحياة ، واذا انا طريحة الفراش ، لا اقوى على الحراك ، وقد ألقيت رأسي على الوساد ، ورحت في بحران وسبات ثم افقت على صوتك العذب الحنون ، وانت تنتقل من غيمة لغيمة ، وتقبل على كل كوخ الا على كوخي الحقير !..

« اقبل ، اذا شئت ، يا شحرور ، او لا تقبل – ولكنك ، على ذلك ، تظل عزيزاً علي ، اعز ما في الشحارير والطيور اقبل ، اذا شئت ، يا شحرور ، او لا تقبل ... فيكفيني منك انك تذكّرني وتنسيني ، تسعدني وتشقيني ... يكفيني انك تحلق الآن فوق مزرعتنا ، او انك آت من جو ضيعتنا ، او انك طير من طيور بلادنا ... يكفيني انك تغرد لي اغرودتك العذبة ، تلك التي كنت انصت اليها في الحقل ، وانا اهتف بك واكاد اطير من خفّة اليك ... يكفيني انك ... آه يا شحرور ... رويدك ... لا تبتعد ... لا تبتعد وتتركني وحيدة ههنا .. اني بحاجة بعد اليك ... أفلا تنظرني لحظة ريثما ازيل ما علق بثوبي من الوحل ، وما لوّث يديّ ووسّخ قدمي؟ أنظرني ... وإلا فقل لشوقي اذا لمحته في الحيّ ... قل له ان يسرع ويأتي حالا اليّ ... قل له إنني سقطت عند النهر... وانني وحيدة في الحقل ... وان الدنيا آخر النهار واول الليل .. قل له انني اخاف اهلي ، اخافهم اذا عدت .. وانني لن اعود بدونه للبيت .. قل له .. انني له وانني .. آه يا شحرور .. لقد انتهى كل شيء ... فمد لي جناحيك ، وخذني ، ياشحرور ، خذني معك ... »

– ٣ –

وفي تلك اللحظة ، كفت العينان عن الذوبان ، وتوقف القلب عن الخفقان ، ورأى الفلاح الشيخ والفلاحة الشيخة ، وهما عائدان من الغور ، شحروراً يطل من الكوّة ، فيحوّم على الكوخ ، ثم يجنح شطر الضياء الغارب البعيد...

فيليب مسلّم

الكورسيه
العالمية الشهيرة
ورنر
Warner's*
Le Gant*
يوجد اكثر من ٢٠٠ موديل
بقياسات مختلفة
لكل سيدة بدينة او نحيفة
طويلة ام قصيرة
قياس مناسب لجسمها
تباع عند الوكيل
زهّار
سوق الطويلة تلفون ٧٢ – ٣٧

Kleenex كلينكس
«محارم الورق الصحية»
من الضروري أن لا يخلو جزدانك منها

معبأة بطريقة تسهل استعمالها
LE-83
الوكالة العامة لسوريا ولبنان شركة شرق المتوسط خان أنطون بك : بيروت